

אל-ג'דיד
AL-JADEED

١٩٨١

אשרן 5 שילק
מחיר: 5 שקל

الجديد

عدد ٥ • شباط (فبراير)

لدى كل قارئ
في كل بيت



عن الساديين الصغار ومريم

منذ سنة تقوم مجموعة من الأطفال دون سن الرابعة عشرة في حي ربات البامو، بتدبيب القطط تعذيبها وحسباً. هؤلاء الساديين الصغار يجلسون عن القطط برفقة كلاب ضخمة مرعوبة وعندما يمشون بها تمزقها الكلاب بأوامر من الصغار. وهذه المظاهر العنصرية تبرز عندنا و"عنويات" الأطفال حيث تبلغ ذروة "سمادتهم" عندما يمشون بملابس حامل لتمزيق الكلاب بطنها بما يكون قوة الأطفال وهم يتألمونهم لرمز ألما ويخرج أطفالها من أحضانها المروسة.

وعندما يحاول أحد المارة التدخل لإنقاذ القطط، تغدو عليه العقابم والحرش ضيق الكلاب.

توجهنا إلى المربين، ولكن لميلنا بعدم التبرأت، فأحد القدرات (من مدرسة دينية) رفض الأضواء التي أوالنا، قائلاً: "ليس لدي وقت لمثل هذه الأمور". ومدير آخر قال لنا: "أنا هذه الضجة في نهاية الأمر هذه الضجة". ومدير آخر غضب كثيراً لأننا أزعجناه، وقال: ربما جانا وربما هاروا: "إذا أحضرنا له صور هؤلاء الأطفال في النساء، علمناهم الوحشية ناله سيهم في الأمر، وبدون الصور كان سيضيع وقته ولن يفعل شيئاً".

ماذا سيحدث عندما لا تحظى هذه القطط ضماً هؤلاء الأطفال للدم، فيجلبون عن ضحايا أكثر؟ ربما يجلبون عن مجرد ضحايا أو عن أطفال معوقين وعن غيرهم.

هل عند ذلك سيحاول هؤلاء المربون أن يذهبوا مذنب الأطفال؟ أننا نريد أن نذكر هؤلاء السادة أنه في ألمانيا النازية حدثت مؤسسات القومية للأطفال لتعذيب الحيوانات الصغيرة، وفي ما بعد قام ملايهم بتعذيب الأطفال اليهود.

ليثور، شين / شلويو ومريم شين / شريلا ويوسي باغ /
حناء شوبر / إيلي وداويد غابري / أروا بلوكا / ليندا يلمهاو

ريثون لتصوير (مارس - ٢٠١٤ / ٢٠١٤ - ٢٠١٤ / ٢٠١٤)

مصدر: *مختبرات الجريدة*



الجديد

مجلة شهرية ثقافية
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

عنوان هيئة التحرير:
حيفا
شارع مار يونغا ٣٩

ص.ب ١٠٤
تلفون: ٦٦٦٦٤٨ / ٤

عنوان الإدارة:

حيفا
شارع المربع ٩
ص.ب ١٠٤
تلفون: ٥١١٤٩٦ - ٧ / ٤

تطبع في:

مكتبة وطبعة أبو عمون
عكا : تلفون: ٩١٦٤٧٨ / ٤

المحرر المسؤول:

المحامي حنا نقارة

تقرأني هذه العدد



مدينة طاهر الصبي، في طابرة جديرة بالاضاف في تاريخ
الوطن، وقد اعلنت الفاعلة على الفاعلة والظهور
التي تفتت. هذا في سمات هذه الفاعلة وكيف
باعت. وهذا كان مبرهنا؟
الإيمان في السكة الثالثة من دراسة الفكر لسيبل
نوصي.



بعد الفتح من دراسة طابرة الفاعلة لسيبل
القاسم "الصحيد". وأقول الفاعلة لم تفتت من
نفرنا كانت. وستنشر من مبرهنا فاعلة
نوصي. بعد الفاعلة لسيبل القاسم مستطير
من الفاعلة الفاعلة.



المرحلة التتالية الفلسطينية في الساحة الفاعلة
أفادت من الفاعلة في الفاعلة الفاعلة. وفي
قال من الفاعلة الفاعلة في هذه الساحة الفاعلة
المرحلة الفاعلة والأفاد الفاعلة من الفاعلة
هذه الفاعلة ومن الفاعلة الفاعلة الفاعلة
الفاعلة من ٢٠٢١. ولماذا أفاد الفاعلة الفاعلة
فأفاد من الفاعلة الفاعلة في الفاعلة الفاعلة.



في الفاعلة الفاعلة التي الفاعلة "الصحيد" جلي
موصي. الفاعلة الفاعلة الفاعلة. هذا في الفاعلة
أفاد قال الفاعلة في الفاعلة الفاعلة الفاعلة
الفاعلة الفاعلة الفلسطينية الفاعلة الفاعلة
الفاعلة.



الفاعلة الفاعلة من الفاعلة الفاعلة. هذا
في الفاعلة في الفاعلة الفاعلة. من هذا الفاعلة
الفاعلة الفاعلة الفاعلة. من هذا الفاعلة
جلي الفاعلة الفاعلة من الفاعلة الفاعلة
موصي. الفاعلة في الفاعلة الفاعلة.



بعد الفاعلة الفاعلة الفاعلة من الفاعلة
الفاعلة. على الفاعلة الفاعلة الفاعلة الفاعلة
أفاد الفاعلة الفاعلة في الفاعلة الفاعلة
الفاعلة الفاعلة الفاعلة من الفاعلة الفاعلة
الفاعلة.

ونقرأ في هذا العدد : قصة مصرية لجمال الفاعلة (ص ٢١) وقصيدة
لأبيلو نبودا (ص ٢٨) وكولاج سمير القاسم (ص ٣٠) وقصيدة
لحسين مهنا وهائل عسافله (ص ٣٢) وعن مصرية مصرية بقلم الفاعلة
سألت (ص ٣٦) وعن جون لئون (ص ٣٩) وعن الكواكب الفاعلة
بالكرة الأرضية (ص ٤٥) وودين على نزيه خير بقلم الشيخ أحمد
الفاعلة وأحمد اسماعيل الفاعلة.

ومرر في الفاعلة : "المدينة"، "تجربة الفاعلة الفاعلة الفاعلة الفاعلة
والفاعة الفاعلة"، "مناجاة الفاعلة من الفاعلة". برسم الفاعلة الفاعلة.

حدث ثقافي ايضا...

اتخذ مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي التاسع عشر في اواسط شباط هذا العام، مكانا جديدا على غاية من الاهمية..

وكان حدثا اضعف من قاعدته الانتخابية الحالية لانه طرح البديل الوحيد لسياسة المحافظ الاسرائيلية الحاكمة ورفضه على الطريق الاوسع لاجراء البلاد من ارثها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية.

فازا سياسة ما يسمى "الاجماع القومي" الذي تلقى عليه الحكومة والمعارضة المطلقة.. ازا سياسة الاطماع التوسعية والاستيطان القويوني ومحاولة تيسر الشعب العربي الفلسطيني بالارهاب في المناطق المحتلة وبحرب الابد في جنوب لبنان.. ازا سياسة الطغارة النهرية، الصليبي بالخطر العرب والكوارث، ازا هذا بطرح الحرب سياسة مبدئية عقلانية تقوم على احرام حقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وعلى امن وسلامة دول المنطقة.. وعلى الاخوة بين الشعوب والسلام المحلي والعالمي..

وازا رحيل القاشية وتبديدها ملامح جوهرية من الديمقراطية البرجوازية.. ازا اختيار منابع التخصيب القومي المستشري في البلاد.. ازا ممارسة الحكم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الجماهير العربية.. ازا كل هذا بطرح الحزب الطريق البديل.. طريق الديمقراطية والاخوة والتعاون بين الشعبين لما فيه خيرهما ومصلحتهما وسعادتهما..

ولهذا كان مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر حدثا ثقافيا ايضا..

وهو حدث ثقافي بالمعنيين العريض... و"الضيق"...

اما معنى العريض فيتجسم في ان قراراته وسداسيات مذهبيه زادت الجماهير اليهودية والعربية براد من الثقافة السياسية يفتقها من روية حراسل اوطاع البلاد وهم تالقات بجمعها ومراعاته ويساعدها على اختيار طريق كذاها من اجل المستقبل الافضل..

واما معنى "الضيق" - معنى الطغوس في الشاح الثقالي ليشين في ان طروحاته تلهم الادباء - قصصيين وشعراء، والباحثين، ليقنوا بواجبهم بالمقصون الانساني الصادق وبالجماهير الواقعية..

وليس من قبيل تصادفة ان العدد الاكبر من الادباء والباحثين في هذه البلاد ينتمون الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي او ينتمون معه وفي كثير من الاحيان يستشهدون بمطلقاته ويستخرجون ابداعهم من كذاها الحطب المثار..

و "الجديد" الذي ولدت في اطار نشاطه الاعلامي واتخذت من ايدولوجيته بوصلة تقودها في مسيرتها الطويلة تسييا وترسم لها طريقها في الاحداث العاصقة ضمن غالبا هذا الحدث.. وستواصل اعتمادها على مصادرهم الثميرة فبدلك تتمكن من مواصلة انجازاتها..

الجديس

الدولة الزيدانية أو "الدولة الفلسطينية"

بقلم الدكتور: الرميل نور

الى تكثيف ارهاق الفلاحين والحرفيين وسائر الفئات الشعبية بالضرائب بحيث اتسعت الهجرة من القرى قرارا من القصف، وأصبح من الصعب، كما لاحظ القنصل الفرنسي في صيدا، ايجاد ايدي عاملة تقوم بالمهمات العامة . (الرسالة موزعة في ١٧٠٨/١/٢٠ وأوردتها الكاتب اعلاه ص ٧) .

وجدير بالذكر ان تصور الوضع في الاقاليم العربية في تلك الفترة قبل أن تنتقل الى تصوير الأوضاع في "المساحة الفلسطينية" .

ففي مختلف الإقطاعات كانت تشعب تمردات شعبية احتجاجا على الازهاق والتجور . وفي الوقت نفسه كانت تنفجر صراعات بين أمراء الإقطاع والولاة وبين أولئك الأسرا والمفايخ الذين يتبعونهم أو يرتبطون بهم بروابط الولاء . أي الانتماء .

وصفحات التعصب الأول من القرن الثامن عشر تصح بانبا، القتال بين أمراء آل الشهاب وبعض الإقطاعيين . . وبينهم وبين الولاة . . وخلال ذلك كانت تشعب الهبات الثورية ، ولتأخذ مثلا على ذلك هذا الوصف الذي يفرده في كتب المؤرخين، لاحدى "الفتن" في دمشق في عام ١٧٤٨ . كما أوردتها محمد كرد علي في كتابه "خبط الشام" نقلا عن مخطوطات بعض المعاصرين، كتب كرد علي يصف تمرد الانكشارية على الوالي بتأييد العامة :

"وصف ابن الدجارج هذه "الفتنة" فقال : ان السلطان ارسل واليا غير الذي كان وجرت هذه الواقعة في عهده لقتل الافضلها من السليمن والدرود والفساري وخربوا وحرقوا الدور ولهبوا الاماكن ، قال : وتعلقت الاسواق والحاصلات بينهم في دمشق قريبا من سنة لا تقام جمعة ولا يسمع آذان ولا يفتح جامع ولا يتمكن احد من الخروج من منزله لحاجة ولا لغريها . فقامهم والسادهم وتعديهم على الخاص والعام . وانما كان سبب تمكنهم من ذلك عدم وجود وال يدمشق لان واليها كان خرج منها الى الحج أميرا فيها الوالي الثاني وقتل منهم من لشدة

لاحظ المؤرخون ان نهاية الدولة المعنية دققت عهدا من القوضى في "الشام" او المنطقة التي تسمى فيها بعد لبنان وسوريا وفلسطين .

فقد نجرت هزيمة أمير الدولة المعنية - لغير الدين المعني الثاني - (١٦٢٥) صراعات عنيفة بين العائلات الإقطاعية في جبل لبنان تدخلت فيها القوات العثمانية، بما فيها قوات الولاة الذين ياتعمرون بأوامر السلطة العثمانية، وانتهت بانتصار خلف مقر الدين بعد استنزاف قوات الصاربيين وتقليص منطقة سيطرتهم . .

ولكن ورغبة العائلة المعنية "انقروا" وانقضت أمارتهم الى اقربائهم آل الشهابي . .

وجدير بالذكر أن انتقال السلطة الإقطاعية في جبل لبنان تم بالانتخاب . . ويسود المؤرخون - ومن بينهم الدكتور عبد الكريم رافق : أن مشايخ جبل لبنان سمم الذين اجتمعوا وقرروا تنصيب بشير بن حسن الشهابي في عام ١٦٩٧ أميرا على جبل لبنان في حين نصب السلطان العثماني سليم الأول الأمير لغير الدين المعني (الأول) أميراً على لبنان . .

وهذا يشير الى سدى نمو نفوذ الإقطاعيين في الامبراطورية العثمانية في نهاية القرن السابع عشر ومطلع القرن العشرين . . كما يشير الى طابع النظام الإقطاعي المركزي وشكلها والمركزي واقعا . . فالسلطة في الباب العالي لم يعد في مقدورها أن تسيطر على الاحداث في نواحي الامبراطورية المترامية الأطراف .

وتجسم تدهور السلطة في "الشام" في سرعته تبديل الولاة في ايلة صيدا التي ارتبطت بها "المساحة الفلسطينية" . . فخلال النصف الأول من القرن الثامن عشر احتل مركز السلطة ع. واليا . . وفي بعض الاحيان لم يستقر الوالي في منصبه سنة واحدة . . (فلسطين في القرن الثامن عشر، استون كوفين ص ٦) وأدى هذا الوضع

ومنذ ذلك التاريخ بدأ الزيدانية يؤسسون رقعة نفوذهم ويوطدون وحدة مقاطعاتهم أو أقطاعاتهم .. وحسب الرواية وزع الشيخ عمر مقاطعات الزيدانية على أبنائه، وأصغرهم ظاهر العصر الذي ولد على الأغلب في العام ١٦٨٩ .. ولكن مع الأيام تولى ظاهر زمام القيادة وأصبح الملقب بالجوهري أمام والي صيدا ..

ويظم المحامي توفيق مصر في كتابه "ظاهر العصر" (الذي تناول فيه تاريخ الجليل خاصة والبلاد السورية عامة) فترة نشوء الدولة الزيدانية وتطورها إلى أربعة أدوار:

"الدور الأول: من سنة ١٦٨٩-١٧٢٠ ويشمل نشأته وبأكورة عطلة في عراية البطوف ..

"الدور الثاني: من سنة ١٧٢٠-١٧٤٢ ويشمل أقاليمه في طبريا واستيلائه على بلاد صفد والجليل ..

"الدور الثالث: من سنة ١٧٤٤-١٧٧٠ ويشمل أقاليمه في عكا وانتدابها عاصمة لبلاده ..

"الدور الرابع: من سنة ١٧٧٠-١٧٧٥ وهي الصفحة المفرقة في تاريخ حياته إذ تحول كفاحه ضد الأتراك من عصيان وتمرد إلى حروب رسمية متعاقبة مع روسيا وعلى يد الكبير حاكم مصر" (إصدار مطبعة الحكيم نسي الناصرة ١٩٧٩ ص ٥٤) ..

وهذا التقسيم يوحي باعتداد سلطة ظاهر العصر من عراية البطوف إلى سائر أقاليم "الساحة الفلسطينية" ..

طبعا علينا هنا أن نلاحظ أن دولة ظاهر العصر تعرضت لعدد من الهزات الخطيرة فقد واجهها الولاة بامر من السلطنة العثمانية في أكثر من مناسبة .. وواجهت صراعات مع كيانات من ناحية ومقاييس منافسين من ناحية أخرى .. وعصفت فيها "حروب أهلية" حين دار ابنها ظاهر العصر على أبيهم سعيًا وراء مصالح ذاتية ضيقة ..

ونجد هذه العوامل الثلاثة في تاريخ هذه الدولة .. فالحروب مثلا استمرت بينه وبين مشايخ جبل عامل المتنازلة عنها من الزمن بين ١٧٢٠ - ١٧٤٠ حتى بسط حمايته عليها وأدخلها إلى أقطاعاته ..

وتلعبت الحروب بينه وبين مشايخ نابلس بعد ازدهار بعض القبائل حتى انتهت في عام ١٧٢٥ بانتصاره في معركة الروضة ..

عليه وفر من نور وسلب دورهم ونشأهم وأثامهم ولحقهم دساق وأهلها من ذلك الوالي وحاشيته وجنده كل يومين وقتل خلق كثير من الأبرياء وتوطن هذا الجند الكثير من دور الناس وأخرج أهلها منها عتقا .. (الجزء الثاني ص ٢٩٧) ..

وكما حدث في الإمبراطوريات السابقة كانت السلطة في كثير من الأحيان في سبيل تطبيق سياسة التسبب الداخلي وسد ثغراتها المتنامية بالتفاز الاستراتيجي والميداني لا تكتفي بطرح الزمام على الولاة بل تنظم قتلهم أو اغتيالهم حتى تستولي على أموالهم الطائلة .. التي جمعوها بأعنت وسائل الجباية والمصادرة ..

وذكر المؤرخ المعاصر الأمير حيدر أحمد الشهابي في كتابه "لبنان في عهد الشهابيين" (مطبعة بعلبك) الدكتور أسد رستم وفواد أفرام البستاني: "إن أسد بابا (أحد ولاة دمشق من عائلة العظم التي تعاقب ابنها) وما على الحكم) بنى أبنية عظيمة في دمشق وجمع مالا لا يحصى وسار بالعج موات فانصبت عليه الدولة الحلبية برتبة علامة الرضى وأمر أن لا يظهر عليه سلاح ولا يقتل ثم أرسلت إليه لفتلده في الحمام طبعا بكثرة أمواله وشيخت ماله وأمواله .. وقال: أنه كان جليلا عاقلا .." (أورد هذا الكلام محمد كرد علي في كتابه المذكور أعلاه ص ٢٩١) ..

وكانت ثغرات المهدد والاستقرار قصيرة في أقاليم "الشام" وقد لاحظ المؤرخين أن خلالها فقط كان الانتاج الزراعي ينمو وتزداد الحرف وتنشط التجارة ..

دولة ظاهر العصر

من الممكن أن نتفق مع أولئك المؤرخين الذين يعتبرون الزيدانية من أهل البلاد العرب .. ولا نعتقد أن هناك أهمية كبرى في النقاش حول مستوى تطوُّرهم في نهاية القرن السابع عشر أي هل كانوا في حالة البداوة القبلية أم استقروا وتحولوا إلى فلاحين ..

فالامر الهام .. وهو نقطة الانطلاق .. أن الأمير بشير الشهابي عين ابن شقيقه الأمير منصور واليا على صفد .. وهذا بدوره جعل الشيخ عمر بن صالح الزيداني في عام ١٦٩٨ شيخا على تلك الديار .. بلغزها ويدفع للأخير حصته .. واستمر الشيخ في مهمته وحافظ على هذه العلاقة مع الشهابيين حتى بعد وفاة الأمير منصور في عام ١٧٠٢ ..

سوفيه وأيرامير أن الظاهر غير لفظ الزراعة وقضى على غزو القبائل المجاورة لبلاد العرب فكان المسيحيون والمسلمون يهرعون إلى نزول بلاده من جميع أطراف الشام لينعموا فيها بالراحة والتسافل الديني* (كتاب ص ٢٠٢).

وفي هذا العهد ١٧٢٠ - ١٧٤٠ تكررت حملات ولاية دمشق وأبرزهم سليمان باشا العظم على مواعج الدويلة (في الأساس طبريا) بقصد أنها، هذه السلطة المحلية ولكن هذه الحملات أخفقت واستمر ظاهر العمر في توطيد موالته وحكمته ..

النظام الاقتصادي

لاحظ الموت حوراني في دراسته الجهل الخصب في القرن الثامن عشر* أن الشيخ ظاهر العمر أقام دولة صغيرة في شمال فلسطين واستخدم مملكتها لحماية اللامعين وتشجيع التجار الفرنسيين على الانتقال من صيدا إلى عاصمته عكا.. وأضاف "لقد بقي الجبال وبالقرب من المعسكرات كان من السكن سياسة الحياة الملاحية أراء غزوات القبائل البدوية" (لغرت في كتابه تاريخ الشرق الأوسط الاقتصادي عيساوي، يونيفرستي أوف شيكاغو برص ١٩٦٦ ص ٢٦) -

والحقيقة أن ظاهر العمر حقق توطيد الأمن في دويلته بأنشاء قوات عسكرية من أبناء البلاد في الأساس وبني الحصون والقلاع في الموانع الاستراتيجية وحول بعض المدن وبخاصة طبريا وصقند وعكا إلى قلاع حصينة صعدت أمام حملات المملطنة العثمانية. وكتب آشون كوهين في معرض تفسيره أسباب نهوض دويلة ظاهر العمر الاقتصادية لقرار أنها لتلوة:

- ازدياد الطلب الأوروبي على قطن الجليل ..
- انحلال الروابط بين تجار صيدا وعكا الفرنسيين ..
- فاستغلال تجار فرنسا في عكا، وضع العلاقات المباشرة بين أولئك التجار والسلطة الزيدانية، دخول التجار الأوروبيين غير الفرنسيين إلى الميدان مما شجع التنافس بين التجار وخدم مصلحة العنتجين والسلطة القائمة عليهم (كتاب المذكور أعلاه ص ١١ و ١٢) .
- وتفسير المصنفات أن فلسطين في ذلك العهد



كما أن تمرّد أبناء عائلته لم يغيّر في تماسك هذه الدويلة التي واصلت نموها الاقتصادي ..

ولعل مصادر نمو هذه الدويلة ورسوخة هذه الفترة الطويلة تكمن في سياسة ظاهر العمر الاجتماعية والاقتصادية ..

ومن المؤكد أنه اشاع الأمن في ربرع دويلته من ناحية .. وأرسى روح التسامح بين طوائف البلاد حتى صار تسامحه مع النصارى مضرب الأمثال ..

وفي هذا الصدد كتب المؤرخون "وكان عادلا في الرعية وسار معهم مسيرة مرضية وسأعده المتأولة في اطراف لبنان سخافة السلطان وأوصه أنه يجعله نائبه في القدس ويوليه عكا والناصرة وطبريا وصفد وسائر البلدان في تلك الاطراف .." وأضاف محمد كرد علي "وذكسر

شهدت اتساعاً في زراعة القطن .. وتكونت هذه الزراعة في القند والرملة والجليل .. ولكن النقل القطن كان قطن الجليل أو قطن شفاعمو وعيلين وطمرة والمكر وجولس وأبو سنان وكفرياسيف وعصفه .

ومع الأيام أصبح إنتاج قطن الجليل .. أو قطن عكا "COTTON D'ACRE" كما سماه التجار الفرنسيون . مصدراً من مصادر قوة الدولة الاقتصادية ولهذا اهتمت الدولة بخلق أفضل الظروف لزيادة هذا الإنتاج .

ومما ساعد على انتشار زراعة القطن نظام السفليات الذي ابتدعه التجار المولندي بول مانغول فنصل بريطانيا وهولندا في عكا .. فهذا التجار تشارش مع عدد من التجار الفرنسيين ليخلص المنافسة وبذلك يشاعت أرباحهم وأرباحهم بتحديد سعر القطن الجليلي ثم بدأ يسلف المتأخرين في القرى على حساب أرباحهم فلا ينظر وصول الإنتاج إلى السوق بل يستولي عليه عملياً قبل جمعه .

وهذه العلاقة المباشرة بين التجار الأوروبيين والمتأخرين أو المفاخ المصلحين أضحت الولاة في مراكز الأيالات النافذة الذين كانوا يستفيدون من كونهم الوسطاء بين التجار والمصلحين من ناحية .. وسدت من مسلك دولة ظاهر العمر التي أقامت علاقات جديدة أو هي انخرقت على تلك العلاقة .

وفي الوقت نفسه دفعت هذه العلاقات الاقتصادية المفاخ المصلحين وفي نهاية المطاف السلطة الزيدانية إلى تشجيع الزراعة وتأمينها لزيادة دخلهم .. ولم ينفذ هذا الاهتمام أن التجار الأوروبيين كانوا يكسبون الأرباح الطائلة من هذه العلاقات .

والمر هذا البناء الاقتصادي على حياة الفلاحين المنتجين بحيث أصبح المتأخرين والمفاخ يشعرون "بمصدر مكاسبهم" فلا يهتمون بالفلاحين أو بوضعهم إلى درجة الإركاع وينتالقي أصال الأراضي الزراعية .

ويذكر المؤرخون أن العلاقات التجارية تمت بين الدولة الزيدانية وفرنسا في سنوات الأربعين لدرجة كبيرة مما دفع أحمد البراقين المعاصرين أن يكتب أن : إنتاج القطن والقمح كله كان يصدر عبر التجار الفرنسيين إلى فرنسا ومقابل ذلك تزود فرنسا بظاهر العمر بالسلاح والبارود .. (أورد ذلك أمين كوشن في كتابه المذكور أعلاه ص ١٤ - ١٥) .

ثم أن أولئك التجار كانوا يشترون ظاهراً بمئات من الفلك وبذلك يستفيدون عليه الاتفاق على قوائم العسكرية وتحسيناته وأبقية الاجتماعية .

وبهذا أصبحت التجارة المزدخرة بين الدولة الزيدانية وفرنسا بمختلف صورها وملاساتها وشروطها أخذت العوامل الحاسمة في توسيع النظام وتوطيد الأسس وقصد الحملات العثمانية التي أضررت إليها .

ومع الأيام شعر ظاهر العيص بالظلم من جراء احتكار التجار الفرنسيين لحازمة الخارجية .. فحاول أن يخلق صخوفهم عليه من طريق التفاوض مع التجار الإنكليز وشيوخ قطنة في أوروبا عبرهم .. ومع أن قصده المحاولة أخفقت إلا أنها ساعدته على التوصل إلى اتفاق مريح مع التجار الفرنسيين لم يفته أن يحول بعض النفقة في أوروبا بتفرد .

ولا شك في أن هذا التطور الاقتصادي العاصف بالقياس إلى مستويات التطور في الإقليم العثمانية الأخرى ساعد على نمو المدن والبلدان الفلسطينية مثل القاهرة وطبريا وصيد وخرابة ودير حنا وشفاعمرو وحول عكا إلى مدينة حاصلة من ناحية وضع بالنهاية من ناحية ثانية .. ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة أن تتحول إلى عاصمة الدولة الزيدانية .

أثر الصراع الدولي على الدولة الزيدانية

كان طبيعياً أن يولد صعود السلطة الزيدانية في شمال فلسطين وشمال لبنان صراخ السلطة العثمانية واحتقاد الولاة الذين فقدوا سيطرتهم الفعلية على الولاياتهم وسلبتهم بيوتاً كانوا في الماضي يستفيدون بمناخ الالتزام وخضوعهم لأوامرهم . كذلك كان طبيعياً أن تستند الاحتكاكات بين ظاهر العمر والمفاخ في الأقاليم القطاعية المعادية .

ولكن ظاهر العيص استطاع أن يتجاوز الصعوبات التي واجهته - وأشرنا إلى بعضها - بقوة العسكرية أولاً وباستعداده على الوصول إلى مستويات مالية مع ممثلي السلطة المعتمدين في سلطته .. ويمتص آخر لم يقطع ظاهر العيص "سفرة معارفة" التي ربطته منذ البداية مع السلطة .

ومن الممكن أن يتكهن المرء أن ازدياد قوة الدولة الزيدانية عسكريا واقتصاديا اثار في نفس ظاهر العمر طموحات بدوية ودخلت ذهنه احلام الاستقلال عن السلطة وبخاصة أن علاقاته الخارجية مع أوروبا حسنت واقع استقلاله الى حد ما ..

ولذلك لم يكن غريبا أن يتجاوب ظاهر العمر مع الأحداث الداخلية والخارجية التي عصفت بالمنطقة العثمانية فيتووط بها وتسهم في نهاية الدولة الزيدانية.

إن هذه الأحداث، ووقعت في سبعينات القرن الثامن عشر قد تجسعت على الصعيد الداخلي بتورة حاكم مصر علي بك الكبير ومحاولة الاستقلال في دولة توحيد مصر والجزء الأكبر من الهلال الخصيب .. وعلى الصعيد الخارجي الدولي لشوب جولة جديدة من الحروب بين السلطنة وروسيا القيصرية.

ولم تكن فتوة علي بك الكبير أو تحرده عكس السلطنة أمرا غريبا إذا تذكرنا أن الثورات أو التمردات كانت من معالم تلك الفترة وبخاصة أراء عملية تدهور السلطة المركزية في تلك الأسباطورية المتنامية الأطراف.

بل إنها لم تكن ظاهرة شاذة بعد أن بدأ تراجع البعد العثماني في نهاية القرن السابع عشر واشتدت الثورات القومية في البلقان في القرن الثامن عشر لتتخلص من التبر العثماني.

ومن المؤكد أن دخول روسيا القيصرية في الميدان الكرولونيالي في هذا القرن خلق ظروف الاحتقان المستمر بين روسيا القيصرية والسلطنة .. واستخدمت الأولى اللق في الدين بين السلطنة وشعوب البلقان لتتخيم الثورات القومية ومساندتها تحقيا لأهدافها.

وفي هذه الفترة التي نحن بصددها تلمست الأحداث بحيث برزتم تمرّد علي بك الكبير مع الحرب الروسية - العثمانية وهذا انبعاث الأوضاع لتورط ظاهر العمر في التمرد من ناحية وفي الحرب من ناحية ثانية. وهذا يعني أن ظاهر العمر آيد تمرّد علي بك الكبير وتساوق مع روسيا القيصرية .. ولنتعرض الآن هذه الأحداث :

● في نهاية العام ١٧٧٠ وفي ربيع ١٧٧١ قام علي

بك بعلمتين عسكريتين على "القام" وخلال الحملة الثانية وبمساعدة ظاهر العمر نهجت قوات حاكم مصر في الاستيلاء على فلسطين بأسرها وعلى اقسام واسعة من سوريا .. فقد هزمت القوات "المصرية" و"الفاطمية" القوات العثمانية واحتلت دمشق.

● في اواخر العام ١٧٦٨ نهجت الحرب بين روسيا القيصرية والسلطنة العثمانية .. وتبع الأسطول الروسي بقيادة الكسي أورلوف أن يهزم الأسطول العثماني في معركة جشة في ٥ تموز ١٧٧٠ وبذلك سيطر على مياه شمري البحر الأبيض المتوسط واستولى على بعض جزر الأرخبيل وسائد القوار البيزنطيين .. وفي هذه الفترة بالذات رحّب قائد الأسطول الروسي سمبولي علي بك الكبير ووافق على دعم تمرّد حاكم مصر.

● في عام ١٧٧١ بعد انقصار علي بك في سوريا نجح العثمانيون في وشوة قائد القوات المملوكية المصرية محمد أبو الذهب فانتقل علي علي بك وعاد بقواته الى مصر وهذا الوضع عزى ظهور ظاهر العمر في فلسطين من ناحية مصر .. ولكن نشاط الأسطول الروسي منع تركيز قوات عثمانية ضده .. فالتقوا التروسية استولت على بيروت في العام ١٧٧٢ كما رعت الحصار عن صيدا.

● وعلى الرغم من أن قائد الأسطول الروسي أورلوف زوّد علي بك بمساعدات عسكرية عامة إلا أنه اغفل في استعادة سلطته. وقد استفاد أبو الذهب من قزمان السلطان العثماني ليربط مواقفه كما نجح في تاليف القوى على علي بك باتهامه "بالكفر والإلحاد" وبالتحالف مع الكفار (الروس) لاختطاع هذه البلاد حتى يقضي على دين الرسول ويورغم أهلها على اعتناق المسيحية". (ذكر هذه الحفلة توفيق ممر في كتابه المذكور ص ١٨٤).

وانتهى أمر علي بك بعد معركة الصالحية (قرب الدلتا) في هذه المعركة هزمت قواته .. ووقع أسيرا في يد أعدائه وقضى لحبه بعد فترة قصيرة في حزيوان عام ١٧٧٣.

● في خريف عام ١٧٧٢ عقدت الهدنة بين روسيا القيصرية والسلطنة العثمانية، وانسحبت القوات الروسية من السواحل السورية وأصبح وضع ظاهر العمر حرجا جدا.

البقية على ص ٥٦

لكع بن لكع وثيقة اعتراف ودفاع وادانة

بقلم : نبيل القاسم



الفلسطيني في الخارج .. بأجديا نحو هذا النظام أو ذلك .. واتخذاعيا بهذه الغارات أو تلك .. وباعترافات الصادقة بوجه النقد الذاتي الشديد للحركة الفلسطينية ويقول كنانا ثغنا وعاطفة وعقائدية وعتريات .. علينا أن نصيا الواقع ونعامل مع الواقع .. ونفكر ببدن لنظن النصر وتحقيق الأمل ..

ولكع بن لكع وثيقة دفاع .. فقد واجهت البقية النائية من أبناء الشعب الفلسطيني فوق تراب الوطن مختلف الانتماءات من قبل الإطوة غير الحدود .. لقد رأى فيها الموتى في العالم العربي وحسب أبناء شعبنا الفلسطيني خونة .. وهربا .. ولا ذنب لنا سوى بقائنا فوق تراب وطننا .. مشرشين فيه .. محالطين على الحروف العربية في كل شبر منه .. وقد حكم عليها نخوتنا هناك من خلال أجسود الاعلام المعادية .. حتى وصل الأمر أن نتترك وحدنا نواجه الموت والذبح والياس ولا من يسمع ندائنا .. ويصفر اسفل حبيبي من التفاعل العربي بسوم كرقاسم .. بقوله صفحة ٢٢ (لو كانوا ماتوا لسفنا الصلبر يكي .. فكيف لم يبك من هم بين المحيط والخليج ١٩٩٩) .

ياخذ العمل الأدبي قيمته وأصالته من مضمونه .. وإذا كانت هذه الكلمات لا تقلل من قيمة الناحية الفنية والجمالية في العمل الأدبي .. إلا أنها تؤكد أن الجمال الفني مهما كان رائعا إلا أنه لا يمكن أن يعطي للعمل الأدبي قيمة وأصالته إذا كان غيب المضمون .. وغالبا من الهدف الإيجابي ..

وإذا كانت " لكع بن لكع " صلا فنيا لا ينتمي إلى شكل مغسول عليه بين البقاء .. وإنما هي خليط من كل الأشكال .. خليط لفرسه المضمون والموضوع .. خليط أعطى لعمل أسيل حبيبي هذا نفردا بين الأعمال الأدبية الأخرى .. فإن لكع بن لكع وثيقة اعتراف ودفاع وادانة ..

فهي وثيقة اعتراف .. لأن المخرج ومثله الراوي .. ولسانها الكاتب أسيل حبيبي .. يقول في عمل المأساة الفلسطينية .. يسترجع تاريخ مراحلها المختلفة .. ويرصد أحداثها رسدا تاريخيا يكاد يصل إلى حد التسجيلية .. وينطلق عبرها إلى العالم العربي ليرصد ويسجل .. وغلال هذا الرصد والتسجيل يأتي الأضواء على مختلف الجوانب التي نعرفها والتي لا تزال مغمية ..

هو يعترف أن الخطأ الأول كان الانزلاق وراء الزعامات العربية الرجعية التي تأمرت مع الصهيونية والصهيونية وجعلت من شعبنا شعبا مهجدة في كل العالم .. فهو يقول على لسان يدور "رمز الإنسان اللاجئ" صفحة ١٩ (لماذا كان علينا أن ندفع كل هذا الثمن ؟ لماذا كان علينا أن نعمل كل هذا الزمن ؟ لماذا كان علينا أن نكب وأن نحب .. ولماذا نحن غربا ؟) ويجيبها على لسان المخرج (لا تلومي الضحية) وبهذا يريد أن يؤكد أن ما وقع ليس من سوء وثية الفلسطيني الضحية .. وإنما من سوء وثية الأنظمة المهترئة الخائنة والصهيونية ..

وهذا الوعي الكامل لحقيقة الأمر يجعله يعترف بأن الأخطاء ارتكبت هنا في الداخل أيضا عندما فكرنا بمواجهة الظلم بالفوسل والرجاء .. وعندما اكتفينا في حياتنا بالصبر .. ويعترف بالأخطاء التي ارتكبتها قيادات شعبنا

وهو يدافع عن موقف قيادة شعبنا هذا.. القيادة الواعية للحزب الشيوعي الإسرائيلي.. ويرفض كل ما يوجه بها من انتقادات-سويجلن رفض هذه القيادة الواعية للمواقف الانتهازية واستغلال القرص لاستعباد الشعب كما فعلت القيادات البرجوازية..

فقدما فرغت الساحة من كل القيادات الخائنة بعد مريمها بعد نكبة ١٩٤٨ واستطاعة القيادات الشيوعية الواعية تملأ زمام القيادة رفضت هذه القيادة ذلك.. والسبب كما يقول اميل حبيبي على لسان المهرج (مولحي ليس فوق ظهرك يا سندباد.. بل معك.. الى جانبك، نكثانف : كئفا الى كئف.. واذا هفت تقدم الصفوف) .

ويحذر المعاصرين المتدفعين المتسددعين بالمظاهر المطالبين بانفسار الفرصة المتعاقبين له لسان بدور (لماذا لم تركب ؟ كيف ضيقت فرصة العمر، وانت مغلول بهذه السفسطة؟؟) يحذر يفوه (سفسطة يا بدور.. ايقب السر عنك مرة ثانية؟ هذا هو السر الذي غاب عنك حين زلزل البركان) -صفحة ١٢٧ .

وهو وثيقة ادانة لكل الزعامات العربية امتهرة ونبعض القيادات الفلسطينية المعاصرة، وللصليبات الاسرائيلية المزيفة للواقع.. والظلمة.. وهذه الادانة تسحب على طول مسرحية نكح بن نكح.. كما ونلس الادانة الذاتية.. فهو لا ينكر الاخطاء التي ارتكبت والتي قد تكون موجودة ويقول على لسان المهرج صفحة ٧٦ (اطمشوا يا اولادي، تكتكنا وسنل تكتك حتى تقوم الساعة، ما انا انكب على وجهي وادب على اربع، تكتكنا حتى تصدسوا اني) . لكنه يسرع ليخلص نفسه من هذه الادانة الذاتية الجارحة باعلان موقفه الاخير الرابض لنكتكة بعد اليوم فالجند جندع والجناب جناب -صفحة ٧٢ .

وقته ساول

برادوتي السوال : لماذا ؟؟ كلما استحدثت كلمات المهرج المهاجمة بكل التمث شاعرا المتني والونه الرأي قبل شجاعة النجمان.. وتكره لماذا؟ وانا ارا : (ايضا العرشي نمرود اسار احسان - ص ٧ - ٧٧) فالمتمني من ضمير شهابية الفوري رمز العزة القومية والفروسية العربية بني سائق في سعد مغرب يوم حيث عسى العالم العربي جعاف الاغراب.. وعهدته طواوير الرومان - مع كل الماحضد بني ريس بها بعض مواقف المتنبسي وبعض مقامين شعر المتنبسي.. الا انني لا انكر انه الشاعر الذي اعتر به.. ثم ليسمع لي الصديق اميل حبيبي ان احاسه : اهي وجدت الشعب في قرطبة المتنبسي..

(مع علامة السوال الكبيرة التي اضعها على لرمطة) او لم تقل انت على لسان المهرج (حين عروهم قريظوا) يا بدور : عاهوا عراة، لثبوا الارض عراة، فكبو جراحهم العازية، ولكنهم حافظوا على قاداتهم متنفذة، هاتهم شاحفة : لاسا، بخرا - بني آدم) - ص ٧٦ .

لم ما الشعب في قوله (الرأي قبل شجاعة النجمان) ومن قال اننا نرفض الرأي الصائب؟؟ ومن قال اننا نندفع بعواظنا الهوجا، باسم الشجاعة الضحلة غير متبهزين بالمزايب ؟؟ اخبرهم ان نرفض النكتكة.. وان نرفض القسرة بالحكمة والروية ومنطق المتعلمين عن مشاركة الشعب في نظالهم.. لكنني لا اهتم ان نرفض الرأي الصائب وانت الذي رفضت ركوب السندباد يوم طلب منك... ايقب السر عنك... وكيف يمكن ان يقب ٢٩

اي نكح بن نكح

لد يفاها بعض الخوا، ساعة لا يواجهون نكح بن نكح لكن نكح رغم عدم ظهوره متجسدا على المسرح كغيره من الشخصيات.. الا انه موجود في كل مشهد.. ووجوه هو دفقة الامل الدافقة نحو القد.. فوجوده يعني ان الساعة ستقوم.. وقيام الساعة يعني نهاية نكح وانتصار الشعب..

نكح بن نكح عبر الماضي والحاضر وروية المستقبل

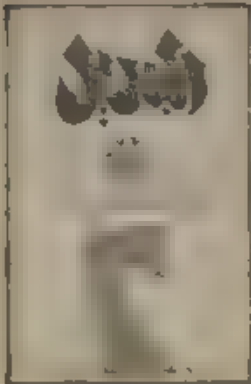
تتمسور اهمية حكاية اميل حبيبي هذه بالاضافة الى كونها رقيقة اعتراف ودفاع واذانة.. في اياها تلخص لنا التجربة التي عاها منذ انفسار الساعة الفلسطينية.. وتلقي الاواء على كل التصللات التي والفكها، وهو نفسه يوكد الدافع لنكتكة بقوله على لسان المهرج صفحة ١٥٤ (لست فاني كذ ولا نعيم ابراج، بل استعيد الماضي، لانني افتح جراحات يركي لا تذهب التجربة منها، ولا تعود الذاكرة عذراء، احمه بذاكرة طفل اذا لم تر الحاضر لا يستطيع ان يرى المستقبل) . وهو منذ بداية المسرحية يوكد على اهمية التعلم من التجربة التي عاها.. واولا يحاول الاعتماد على تجارب الغير فقط.. فوضع شعبنا الفلسطيني والقضية الفلسطينية لا شبه لها في التاريخ ولن يكون.. شعبنا فريد في الذي احابه وقصبتنا فريدة.. ولهذا فهو يقول - ص ١٦ - (سندوتي عطني، يا بدور، ان مسيرة التاريخ البشري قد حفرت : عبر آلاف السنين، اخذوا عميقا في جبين الارض، حتى لا تفسد جميع الانتهاز الا في هذا السبيل، في طريقها الى مصيها.. لا سبيل امام اي شعب من الشعوب سوى التجربة الذاتية.. وما من شعب يستفيد من تجارب الشعوب الاخرى) .

وإذا كان الهدف والدافع هو التخلص من التجويزية الذاتية والاستفادة للاستطلاع نحو مستقبل مشرق . . فلا حرج في رفض الطرح على الجهرات . . وانتقاد المصوب وإبراز الأخطاء . . ووضع السباط على الحروف . . ولا حرج في الاعتراف والذفاق والأذانة . . فهو إذا ما استكثر استلام بعض القيادات العنصرية غير المحددة للاخطة العربية في فترات تاريخية معينة ببقده اللادع ليدور في قلوبه على لسان المهرج ص ٦٩ (سادا) انتم ساجدون للأعجاز المتحيلة ؟ وأية حاجة لديكمكم الى أن يعودوا ذويكم ؟) وإذا تجهيز يدور مدافعة (لي يلاذ النور أغور عبيد) يجيبها بالم (عراة من وطن ومن علم وسورجهم من ذهب) . . لا يسيى أن يدوم نفسه ويزله أنشيد أنشاداً أيضاً وراء الشعارات الطنانة التي رقتها الانظمة البرجوازية في بعض الدول العربية وهو يقول على لسان البرادية صفحة ١٢٩ (ولي لحظة من اللحظات حين يكون صوت الشهد يهول أعلى من صوت شهزاد سنبه الى أن السندباد أيضاً مفترق في الانشاد . . بل تسمع صوته يعلو على صوت شهزاد) وتأخذ الشبوة . . ويستبد به الطرب . . فيخرج ويرجع فيها تكون شهزاد على مثل حانه سوى انها الراكبة وهو المركوب . . وفي لحظة تالية ملاحظ يلا ذهبة - أن يدوروا نفسها . . قد استبد بها المعاني فأخذت تصاحبها في الانشاد وترج رواهما وصبي ماحودة . . وحين ننتهي الى انفسنا فإذا بنا . . نحن أيضاً نشارك . . وحين نذكر انها غير مواجدة) وقوس صفحة ٧١ (تكتكنا وسنظل نكتكف حتى تقوم الساعة)

المتكلم بالنسبة لأمير حبيبي هو مستشاره
عادل، استقبال للمجيبين الفلسطينيين واليهودى . . وهذه
رواية المتكلمية هي التي وضعها الكاتب يقره
على لسان المخرج صفحة ١٥٤ (أنتي أفكر بأخولا سعدى
وبأخوة سعدية لا يمكن أن يجتمعا على التفاف . .)
فيما وراء هذه الحياة) يقره صفحة ١٥٦ (واشفت . . لا
عقرو على التفاف عما الطاعة . . يحرسون على صريح
سعدى كما يحرسون على فربيع سعدية حرمها على
الأخياء) . . وهي وهي التي تدفعه للثقة بالمتكلم . .
والنصر ويتصلين العذ . . فتكبح بين لكح يلي أمور اناس
والساعة لا تقوم حتى يلي أمر اناسي . . وطالما ان الساعة
أزنت . . فليس لها إلا دفع هذه الساعة . . فقد كان الكا-
يحات أن يلفظ سطر الانفجار، قيام الساعة، أن سطر
ساعة لا يعود فيها احوال محتملة- (صفحة ١٥٤)

[illegible]

وأخيراً.. هذه هي حكاية نكح بن نكح.. وهذه هي
 رقيقة اعتراض ودماع وادانة أناسنا العربي البائس فوق
 تراب وشمس.. وهذه هي رويتنا المستقبلية التي سعيها
 وبمضي تصفيتها.. وهذه هي علمنا وكاتبنا أصيل حبيبي
 الذي لم يخيبه أملنا ولن يطعبه بأعطائه المريد من
 الإبداع الجديد والفريد



البديل

مجلة رابطة الكتاب والصحفيين
والفنانين الديمقراطيون العراقيين

صدر مؤخرًا الجزء الثاني من مجلة "البديل" الفصلية التي تصدرها رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين الذين يتعرضون لملاحقات أجهزة حذام الفكرية القمعية. ويضم العدد ١٢٧ صفحة يبرز على صفحته الشعار الصارخ: ارتدوا الأعراب في العراق وبوسر لنفاس قميص لحيي.

وهذا العدد حافل بالدراسات والمطالعات الثقافية والأدبية ويقدم مقابلة مع الشاعر المصري التقدمي أصل دغل، كذلك يضم عددا من القصائد لشعراء العراق الديمقراطيين، شاكرا لميبي وشوقي عبد الأمير وجليل حيدر ومحمد سعيد الحصار وصادق الصانع ومجموعة من القصص العراقية والمترجمة.

"تصلح الجرائد، وتلظر إلى صفحاتها الثامنة فلا تقرأ إلا "رجز المعركة" القافه، وأرخس شعر تكسي على امتداد تاريخ الشعر العربي
تصلح الجرائد، تتلظر إلى صفحاتها الأولى فلا تبهر من الرسوم إلا وجهها واحداً، يحتمر مرة الكوكبية، وأخرى العصاة واللة الطاقية، وراية خودة انقطاع..

تصلح الجرائد وتلظر إلى صفحات ثقافية ليها، فلا تجد إلا وجوه من لم تعد لهم وجوه.. يتحدثون عن القوس والمجوس وقذعة الجلود الدموي، وتتأمل عن المسرح.. فيقال.. لم يعد في العراق مسرح، حتى المسرحيات التي تسج بها "ثقافة" المعابر، لا يوتاها أحد

أبها بكرة

"سبح" ما جرى.. تلغي السلطة الاتصادات والمنظمات الثقافية كافة بيرة قلم، وتبريد كل نهائية ثقافية بوزارة الإعلام التي يوردي صاحبها هذه الأيام برة "الحرس القومي" القديم، ويأخذ مرتزقة إلى الجلود الدموي.. مقدس له الولاء، وقطرة الحياة، والورقات التي ترقم القوس والمجوس، وتلشم راحة الديار من المهد البعيد..
نكن الحليفة تظلل الأسوي..



STOP

la terre e
Iraq

ارتدوا الأعراب في العراق

كتب هذه الحظيرة لصاحبه بعنوان "الحرب" لا بد منه في حديثه عن الأوضاع السياسية التي يعاني منها العراق اليوم وصاحبها "كارة حيد". وقد جاء في ختام الإهداء

تسعى لا يلائمون مرحلتها الجديدة، لذلك حصرهم حتى يستطيعوا في غاوية الصمت أو النسيان وبحاج الي استنمات شجرة جدد مسطرة بكأرهم أحبابا وأعمراء اب الشهرة والجمال في أحباب أخرى.

الشاعر المصري أمل دنقل:

ماذا تنتظر من متقافين

يحقدون الاساتيد الفاضلين في حياتهم؟

بلد البرقال "كتاب يداع في الاسواق النرويجية"



في إطار دعم
نفسه المستعبد
في النرويج صدر كتاب
تحت عنوان "بلد
البرقال" الذي أصبح
الآن قيد التداول في
معظم المكتبات
النرويجية



الكتاب من
مترجمه
الشعب
ومدارسه
ويذكر
عن حقيقته
الى النرويج
وبلغة دول أوروبا.

اجرت هذا الكتاب الكاتبة النرويجية لوكسي بلومبرغ خبيجا لطنبة المدارس، بهدف وضعهم على حقيقة وعدالة قضية فلسطين وكشف المعلومات المزيفة والمقتولة التي تحاول الصهيونية غرسها في عقول طلاب المدارس النرويجيين حول القضية الفلسطينية.

ويجري ذلك تحت علم وموافقة وزارة التربية والتعليم في النرويج وقد أجزته المؤلف المذكورة بعد زيارات قامت بها الى لبنان اتصلت خلالها بالشعب الفلسطيني إضافة الى اتصالاتها مع مراسل وكالة الانباء الفلسطينية في النرويج، بهدف مساعدتها على إنجاز هذا الكتاب.

المسرف على نشر الكتاب دار النشر "أكوير" وهي دار نشر تقدمية لها مكنتات في مختلف أنحاء النرويج.

شارك الشاعر المصري التقدمي. أمل دنقل في لقاء بهروت الغمري الذي عقد في أواسط كانون الثاني الماضي. وقد ألقى قصيدة بعنوان "لا تصالح"، هاجم فيها نظام السادات، وفي القصيدة أجرت معه الصفات الفلسطينية والفلسطينية مثالبات كان من ابديهي أن يكون "وضع الثقافة في مصر" هو أهم مواضيعها يقول الشاعر لعل "البدل":

"الواقع الثقافي الآن يعاني حالة من الانحطاط والتدهور لانه صورة من المجتمع نفسه. ومن الطبيعي. ونتيجة للارسلات السياسية في السنوات الماضية أن تخلق جيل من المرتزقة وانقاد الصهيونيين الذين يرددون الشعارات السائدة، وعندما نفرد السفينة على العرق، يكونون أول الساجين وأول الرافعين الشعارات الجديدة.

لن لي بالذليل عليك. ماذا يمكن أن ينتظر العرب من ثقافة تزعم تارة انها افغركية وتزعم تارة أخرى انها مع حرية الفرد المطلقة. وماذا ينتظر الإنسان من مثقفين يحتفرون الإنسان العادي في حياتهم. ويجدون بطولت في كتابتهم، هو "لا" مخرجين لا مثقفين. بالطبع استغني المثقفين الوطنيين من هذا الحديث.

وقال "للنداء" البروسية.

"الثقافة المصرية هي ثقافة مهددة فقد اخترب السلطة ان كل الكتاب والنشوء الذين اردوها وامتلا وجداهم بعاراب الاشتراكية والحرية، هم



امثل الشعب الفلسطيني والبحر



علي زكي العليلة

على السطح .. تتماثل قائم متداخل بين السموت
والحياء ..

من هنا انبثق المثل الشعبي القاعدة :

.. البحر ما يبقو ذف إلا الصيعة ..

الموت .. الفرق .. السقوط .. الاحباط .. القوهان في
كل لحظة من لحظات عمل الصياد أو في أي عمل من
الاعمال يحتلزم المزيد من الصبر .. المزيد من اتباع طرق
انصيطة والهدوء .. التفرؤث .. استقرا .. ما بين الحروف ..
انتمتق عبر الأشياء .. واستبحاس خاصياتها .. الشمس
المباشرة بالاحداث وعدم الاكتفاء بالمظهر الخارجسي
الساقي كثيرا لحقيقة البواطن المضطربة بالصناعات
والمتحولات المتمايزة ..

- أن فائذ البحر مبحر أو غير تطاوعه ،
- امرق عن بحر هذار ولا تحرق عن بحر سباهي .
- قبل ما تصير قيس .
- الحيه الهاديه خاف منها .
- بحر ساكت وراء غشرات .
- ما حدا يفتري سبك في بحر .
- الدار واليه ما بهم أساى .
- البحر ما عليه شطاره .
- ما شوف إلا الشوف من روا البحر .

يشير مجتمع الصياد الفلسطيني بتعاونه المطلقة
ولعل ذلك مرده واقع البحر المادي وما يفره من قهر
ومخاطر طبيعية وموسمية تلزم بطق تعاملتي مختلف عن
الشاطئ وشروط البحر المعادية المعقدة

.. ومن هنا كان التصريح والحث على ضرورة العمل
الجماعي التفاضلي كوسيلة انساني متوجه يمكن به
مواجهة جبروت البحر ومسطوته .

- اللي بيوك الفشة بيطلع الحاري
- تشاركو تشاركو
- كشر الايدي لنتيم الموج
- ايد على ايد البحر ما هو بعيد
- منطقة ج منطقة بحر هذار .

يرتبط البحر الفلسطيني في اذهان الكثيرين
بمظاهر انرف والدعة وحسن الطالع

- تضحك على الموج باللي موكلك عايم .
- ما يهرق الحفا إلا على الشط

البحر حركة داحمية مستمرة .. أمواج متدافعة متلاطمة
عالم من المحولات الدائمة الحية المتجددة .. لا
ملائيات .. لا مكان للجمود .. لا مكان لجسم ميت
او حتى سباتي الصرعة .. من أصغر الثائنات البحرية الى
أكبرها .. من أدنى حيلة زحل في الطاق الى أحسن موجة

والعلاقة بين الوجدان الشعبي وظاهرة سقوط المطر - البهارة والغضب - علاقة جدلية حميدة نظرا للحدوث الحيوي الذي يمثلته سقوط المطر بكسبات وفيرة بعد طول شحها وسطول جفاف على المستوى الاقتصادي بما يبرز استلحاق المثل لظاهرتي الخير والما - حضور المطر - حضور السمك - ومزجهما في بوتقة واحدة :

- راج تجريب سمك البحر -

يتناثر السمك عن غيره من الكائنات الحية بحركته الدائمة .. عدم ثباته على سطح جدد حتى في الثنا كنترات راحته يغفل التقلب المستمر للماء .. وإذا أضفنا الى ذلك كله عدم وجود رموش او جفون حول عيونته ما ساهم في ابقائها ثابتة مفتوحة دونما اطعاش - امام الرائي - حتى في الماء عذبة اليوم .. فاننا نجد العذر لهذه السمكة في استيعابها واستفجاده بتلك الظواهر من خلال واقع الارق والتلق والتوتر الدائم الدائم :

- اذا قام السمك في البحر تمت -

، التأكيد على أهمية الرأس ووظيفته المركزية الهامة نظرا لاحتوائه على جهاز - الدماغ - المنظم لظروف الداخلية والخارجية كافة والمحيطه بالجسم البشري يقوم المجتمع الشعبي الى التأكيد على أهمية دور القيادة الواعية المرتبطة بهموم وأمان المجموع ارتباطا عضويا جديدا ، والتي يمثل (الرئيس) ربان المركب وموجهه دفنتها أحد رموزها المميزة والمستحبة جماهريا بحيث يعتبر ذلك من ضروريات المثل الشعبي المعبر بالنظرة العنسية السائدة المعادة لكل ما من شأنه ان يتعارض والعمل الجماعي .

- المركب الذي فيها رئيسه يتعرق
- السمكة يتقصد من رأسها
- مثل كل من شق البحر قال انا بحري ،
- البحر يدور بحر قبالة .

يعتبر صيد السمك من مصادر الدخل غير المستقرة وغير اثنائية ، تبعا لارتباط انتاجية البحر بموسمي الصيد الرئيسي : شهور الربيع ، شهور الخريف ، إضافة الى العناية اليومية تعامل الصيد الفسطيني سواء من ناحية سلووات محطات الاحتلال اليومية أو من ناحية صف تجهيزاته الفنية ومفائل الحفظ والتصرف خاصة في حالات فائض الإنتاج عن حاجة السوق المحلية مما يضطر عامل الصيد الى بيع الكميات الفائضة بأسعار زهيدة لمجموعة من الوكلاء - الاحتكاريين ، سفاعة تلف تلت الكميات

ومساهما مما ساهم في تكريس العديد من الطوائف الشعبية المتوارثة والمستمدة من منطبقات الواقع الشعبي المازوم :

- ربي السمك لا يبيع الذي ييولوا ولا ييوني الذي ييويديرا .
- حلقها القنوج وأرسمنا وأصبحتنا على ما أصبنا .
- مال البحر يلبحر .
- قالوا للصياد أين صيدك قال الذي في الشبكة راح .
- صياد الأرواح عمه ما يربح .
- زوجة الصياد مغصوبة من طقعة الشبكة وعبرة البوصة .
- قالوا للصياد عد سمكاتك قال البحر أولى بالسؤال .
- يا خالتي جورك بحري ونس الليل ييويجي يويجلي . (٢)
- عمر ما صياد مات ولقوا له لباس .
- إن كنت على البحر لا تصرف .

.. هذا التردد المعبر في الإحساس عن بدايات تعلم وعي طيفه بمقابلة بلغ حواز من قبل الطيفيات المروجانية والرأسمالية التي تحاول فرض هيمنتها بواسطة تثبيت بعض التفسيرات الخبيثة الخنوعية بقصد حرق الوجدان الشعبي عن ادراك منطبقات واقع المادي واذا به شخصيته وبالقالي رضاء وقناعته بقانون "القصة والصعب" "والخبت أو عدسه :

- ايش بهم البحر من عياط العراقين
- قلب البحر قلب البحر
- نهة الصياد في صلاته
- ذق الصي تظلم لي
- قطر البحر أن صطلة تعو بلع أمو.
- الصية تكذب الطعاس.
- ري الصياد ما يبحر ربه الا وقت الغرق
- أن كان الصية يثربو المصيبة يتوبو
- يتهدا يا بحر ويهبان الوا

هذا القرار والتأصيل الواضح يتصاعد بالوعي الشعبي التي أقصى درجات التحذير والمطالبة حينما تتعرض رموز وعناصر الوطن لاختطاف المداخلة وليتدفق المثل الشعبي محملاً بالثقة والاعتبار.

- [illegible]

الموسم و ^{١٩} _____ ب

- ١ - السيد عبد الفتاح حبيب - شدة
 ٢ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٣ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٤ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٥ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٦ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٧ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٨ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ٩ - السيد علي بن عبد الله - شدة
 ١٠ - السيد علي بن عبد الله - شدة

- هذا يخلق يا حسرتك فله ولا يموت
- بهر واسع ورب مانع .
- غير المركب ما مركب .
- قال الحكم البهي ان لقيته احسن مني صا
- تاكني
- العظيمة والكتابة عبيد .
- سعة من بهر هاجس كسمة
- عني المركب ماير
- انه يخلق الواحد ويخلق رزقه معاه .

إضافة إلى ذلك تحاول تلك الطبقات تسمية الإنجازات
الاعلامية واللامدرسية من منطلق التسليم الشام بالقضاء
والقدر والاجل المكتوب

- أعطيني عمر وولائي لي البحر
- خائف من العرق بتفروق
- الحظير غيره ما يعلم القدر

هذا التهج يعكس تنبؤه من خلال وجهات نظره
تفائل الأنظمة المدعومة بالاستقلال والإنسانية تقوية
العلاقات الإنسانية

- قهر المية بديرك .
- بقل التراكمة ولا تنهل سغيتي .
- عند الخرق يعلم راسك
- ان جالك السهم تنفاس خطايك بين رجلين

غير أن الطبقات الشعبية، من خلال علاقاتها المتداخلة، تصل إلى نتائج وقاعات فاعلة تثبت قدرتها على تعبئة موارسها وأخلاقيات تلك الطبقات المملوكة حتى على أدائها الضعيف من جهة والمتحولة نفسها اجتماعيا من جهة ثانية

- رى السمك. الكبير بيوكى الزمرد
 - سمك بيوكى سمك والسمك بيوكى الكمل
 - يا غيرة الصيادة من بعضهم
 - قوم سمك ومنتقم
 - يهملوا من البحر مقاصد. (٤)



للكاتب المصري التقدمي، جمال الفيضان

البقايا

الطابق الرابع أن هذا غوم. وقالت العذرة في الدور الأرضي. كان الله في عيون الناس الذين لا يحدون ماوي، وقالت أن الليل يعلو بالخاضعين وأنها قرأت في العام الماضي خبراً يقول أن صبياً تجمد من البرد في شارع الهرم - موطن اعتاد الوقوف في الشركة الأخيرة خلال الصباح البارد وتودياً ملاجه الداخلية ليهد ذراعيه إلى أعلى ثم يمشيها. لاحظ المرأة، سألت نفسه، كيف قضت الليل. مدير مالي كان يعمل بأحد البنوك المصرية، ثم انتقل إلى بنك أجنبي لتضاعف راتبه واشترى سيارة، وعاد من أمريكا مؤخراً، أبدى صيحه. وقال أن الإنسان في أمريكا لا يمكن أن يسمع هذا الصوت. أثار هديرها الإهتمام، النساء الماء نهر الفسيل أو تبادل الحديث المومي عبر الشرفات أظن النظر إليها، خاصة عند زعيقها المفاجئ. بأنها عثت ما كان يجب أن تعلمه. لم يقطع السكان والعابرون إلا تمييز هذه الجملة. ويبدو أنها لم تعطي خبرها في هروب اليوم الأول شهوة صاحب كلك الشاي القهوة القريبة، يتجاوز سور الخراب، يتجه إليها حاملاً بقايا خبز ولحافه دق، مبللة بالزيت فيها طعميه، وبأدنيان مقلي وديونقان، وقمت المرأة يديها في دعا، صامتة، وقال صاحب الكلك، كلي يا أمي، قال ليواب المصارة

كررت ذلك موت، كأنها تريد أن تقرر حقيقة، أو تذكر آخرين، أو تلخت النظر إلى أن ما عثته لا يتناسب مع ما لاقت. أحد السكان في العمارة البحرية انتهى إلى الصوت الغصا، قيامه في الليل البارد للوصو، وصلة الفجر. أراح مصرعي الشافذة، تطلع من خلالها، لفتح الهواء البارد، لمع على ضوء، صباح الطريق جماً يتردى المراء. يبدو ظل كومة لمي الركن المنحني قليلاً عن مستوى الطريق. وقال لنفسه، كيف تحتمل المراء، ويرد ديسور؟ في الصباح لم ينتبه تجار الموز، أو أطفال المدرسة الابتدائية القريبة. أو العمال الذين يعمرون صرعين إلى محطة انقطاع القريبة اختصاراً للساعة، لم يهتبه أيضاً السكان إلى المرأة القصيرة، الصغيرة التي سكنت الخراب، كانت تقوس ذراعها، وتبصق ركيبتها بعدد، في الحادية عشرة صباحاً سمع شباب في الثانية والعشرين ذات عكثرة، وتذكر أن الخرابية مزيلة لبقايا السقف، وأن هذا الجسم ربما نزع من موطن قتلوا بسبب حوادث وأن غارتهم تملاً، المكان. في السادسة صباحاً زعقت المرأة بأنها عثت ما كان يجب عليها أن تعلمه. قال الرجل الذي اعتاد صلاة الفجر لزوجه أنه توجد امرأة مجنونة في الخراب، استعادت روحته من الشيطان الرجيم. وقال موظف الشهر العقاري الذي يسكن

بين العمارتين الصخمتين اللتين يمتد في وقت واحد خلال ذلك العام تمتد أرض خربة بعدها سور حجري قديم في الجانبين الشرقي والغربي. يقال أنه بقايا القصر القديم الذي قام يوماً. أصحاب الأرض يقيمون في إحدى الدول الأوروبية. وهذا أمر أعيا سماءه المسطحة لأن الطلب متزايد والسعر في ارتفاع مستمر لكن الزئقة لا يقيمون إلا على قصرات متباعدة. وعندما يقيمون لا يثقي بهم أحد. تظل الشرفات الجانبية للمعتمدين على الأرض، فوقها تراكت اكوام زبالة، ويبدو أن مستلقى العظام القريبة وجد فيها مستقراً لبقايا الجسم الطهي، والخياراته بعض تجار الموز أحاطوا ركناً من الأرض بأجوة مبنية بشفاة المنصب، ظنوه بالقماش. وأوراق الصحف استخدموه كمشفر للموز الأخضر الذي لم يهيج بعد، أحياناً يلعب سكان العمارتين بعض الرجال يلقون أمام الجدران، يتبولون، وقلعوا ما صنع الأبا المصانفون بأصبع يأتهم من الوقت في الشرفات ألقا، لتساخر السجيلة، أحياناً يتسأل الكاكا يطلق عن عصر الأرض لأنها عندما تهني ستضايقهم. إذ تتقارب الفواق، ويخرج الحار حـ. ومن ساعد

سبحو عنه أويام أروع صور جسي متعب ياحر نال نائب ثمراء أنها عثت ما يجب عنه،



المواجهة له، أن الدنيا مليئة
بالهلايا وأن المرأة لها يهود
صعيدة، عندما أصرّ طفل في السابعة
على سؤال أمه ظننت منه أن
يذهب ليحل واجب المدرسة، أنها
امرأة مجنونة، ماذا تريد منها في
اليوم الثالث لم تكن تجلس أو
تتمدد فوق الأرض مباهرة، لما
انفجرت بهذا سجادة قديمة من
بقايا الفاني، واستندت بذراعها
إلى صندوق من الورق الملون،

بجواره صفحه
ریت تا عد
ولوح خشی به
عجلان سحران
رطیق سحران
البلایک آروق
الدور وکیس
مکتوب عیبه
اعلان عن نوع
من الصاد، لمدة
یوم قابل طلب
جنس الفریضه
لم تحرك، ولم
تبدل وضیع
رأسها القی
رأسها القی
یضاء، ولم تعد
یضاء إلى الطبق
الذی ملاقه
الصدوریه بأور
وبطاطس وغنیه
برغیف، فی اللیل
ح، صاحب
الکفت، وسم

امامها لطافت و روحانیت و انصاف و عدالت.

لوق العذبة الخشبية الصغيرة
جلس شابه قى حوالي الثلاثين ،
اميق الثياب . يرتدى مغطاة قصيرة .
ويحيط عنقه بكومية من الصوت ، تطلع
الى صاحب الكشك اثر عوده من
الخراية . اوما الرجل . كل شيء
تمام . طلبت منه الثياب ان يخفض
صوته ، ثم عاندا حاديا خافتا .

والحرف (والم يث مثله بـ) هو
العمارة المواجهة، إذ أنه ليس من
أبراش الذين يجيبون ليقربوا
مجاناً قهوة أو كوب شاي طلياً
على قارعة الطريق. في هذه
الليلة أشهد البرد جداً. وأؤكد
الحاضرات أخلاق السائق، وشباب البصر
بملوك مصر، وتطبيع النفس من
الطرق، وأؤكد حرائر الصور
في ركن الخرافة، وتذكرت المدرسة
أن العراة تمام في العراء، وشال



طالب باحدى الجامعات الانجليزية
انما اتوب ربى جسدك انى ر
الخطا، كفى يمكن قصا ليك
هذا الجو الشوى الذى لم يحدث
بعد حسم انى ر يد لك سيد
حسنى ر شكك ما حبه
الى مع لى احب بعد ما يحس
فهي ر عمة بي تصحى ر
فان عار عمة روميه ر
مظروبه صف حوى حبه عسى

مهاجراتها، تهاجي وقاها خروفاً،
تجمع أطفال المدرسة الابتدائية
التربية، ولدت بعدها صبي راسها
من الطوبى، أسرع صاحبها ركضاً
شيء طارده الاحتفال، عاد إليها
أنحس، لكنها استمرت في ابتكاراته
خرج موظف الهند الأجنيبي إلى
الشرطة شاهده أصعب مضى بالصانع
لنصرية يحكر في مواجهته - السائل
بنفسه أن صغره يتبدل ولا يخبر، في
كل يوم ملاهي جديدة، ولا يعود إلى
رسمه ناكبه مرمم

و کتبیه مسجد
و عیسی حزقی و
بند و یوسف
و مراد و
که خط استاد
فی حد تصویر
مهر خط استاد
بصورت
فی حد
و خط استاد

فليس من الغريب
 أن يكون من الغريب
 في مثل هذه الحالة
 حيث لا يكون من الغريب
 في مثل هذه الحالة
 حيث لا يكون من الغريب
 في مثل هذه الحالة
 حيث لا يكون من الغريب
 في مثل هذه الحالة

نسلم تمهيد الخواصة، في هذه
الملاحظة قال الصواب أنها عمت بها
يجب عليها أن تعمد، غير أن تجار
المور قهوا كما يبدو أنهم هدف
الكلام، والأغداذا يعني بتمهيد
الخرامة؟ رفع أحدهم صوته كما
يحدث في بعض الأحيان، أما
طالبنا منه أن يقرى، وما من أحد
من الدنيا، ثم ضرب كفا بكف،
أبدي تمهيد بها تفعله الفلوس

بالناس، حتى وقت قريب كان المقتدى
ياخذ المور بالأجل من الحاج القروي
الإن لا يعود إلا بالجناح المستورد -
ديا

قالت المرأة انها علمت ما
يجب عمله، اعتر جدها طريلا ثم
بعد ثلاث ساعات، في العصر
جاءت اليها امرأة تحمل صفة على
قسم التطريز، فاعلمتها، ثم قالت
انها تعرض عليها العمل عندما
انها كما يبدو عذبة، يمكنها الكس
والصنع وغسل الاطباق والاكواب انها
تعمل وعندها اولاد صغار، كل ما
تطلبه ان تظف نفسها قبل مجيها
الى البيت ودخلها على الرجل
والصبيان، حملت اليها المرأة، وراى
رذية قسم التطريز وشما اخضر
متديرا فوق جبهتها وبوسطه مثلث
مثلث كذلك وشما اخر على ذقنها
وبظرة استسلام لانها في الحميمين
الذاهبتين. قالت عجاة انها عشت
ما يجب عمله. في الفجر توفى الرجل
الذي اعتاد صلاة المجر قبل وضوءه
بالحاء الباردة لا.. لم يخطئ، ثم
حديث في الخرافة ان الصمت
المصاحب لمبرودة يضمن اصطدام

الابرة بالبلاط، قصة حديث. اصعب
صوت، ملي بالرجاء، بالطقن، صوت
بال، يرحو ان تعود ويكفي ما حدث
لقد أصبحت فرجة للعالم، للكبير
والصغير، هل يرضيها هذا؟ هل
تقبل الفصاح؟ يكفي ما حل بهم
بعد ذهابها، قال صاحب الصوت ان
هذا يعني لعله انه يرحوها ان
ترجع، لن تطلق ما كانت تملكه، ما
جرى لن يتغيره اذاع الرجل الذي
اعتاد صلاة المجر المتأخر، من بين
فرجات النافذة راي ضابطا، لم
يستطع ان يعد التجويز فوق كتفيه،
قال لا لا يمكن، قالت انها علمت
الواجب وخلاص، تبدل صوت الضابط
من الرجاء الى الخشونة المتأجفة،
قال انها تريد ضرورة، انها لا تحب
لا تعرض عليه، لا يد ان احدهم
حرصا عليه، عاد الهنس جادا،
على صوتها، انها علمت ما يجب
عليها ان تعمله، ثم ساد صمت
تلاش الهنس

في الصبح لطم صاحب كخذ
الشاي وجيشه السجادة موبة ببلع
دما، طرية تحتفلها لطم متجمدة
اخت تقامة، امي المرأة؟ اي امرأة؟

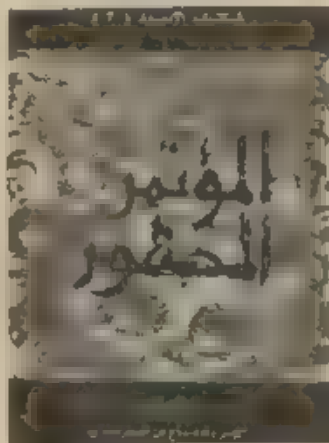
لا احد يعرفها، لا احد يعرف
اسمها او بعدها، لكن هذه
الدما، من يدري، ربما صرح
صبيان هنا، ربما اصيب شخص ما
بذئب، ربما تلف هنا او هناك
لتظهر فجأة، اطفالها لا يعرف احد
وجهتهم او مقصدهم؟ احاط تجار
الموز وبوابا الفمارتين وبطش المارة
بالبفيا، كومة من الصفيح، فليس،
وسادة، طبق اريق، صندوق من
الورق المطوي، كيس سماد مبيوش،
داخله ثلاث صحف قديمة، وابوة
وخيط، قال صاحب الكشد انه رآها
ليل الضحا، يعنيه، سانه تاجر
الموبيليا، هل يعرف اسمها؟ قال،
لا، قال احد حراس الموز، اذن لماذا
يرجع قلبه، لو ابلغ البوليس سيلعب
الدينار، من اجل ماذا، امرأة لا اسم
لها ولا بلدة، ولا احد يحال عنها،
كاد الرجل الذي اعتاد صلاة المجر
والوضوء بالحاء الباردة ان يصبح
متكلنا، لكنه صمت، انه لا يعرف
ملاصحتها، ليته فتح النافذة ونافح
السيوف حتى النهاية، لكن ماذا
يقول الآن، جاءت، وكما جاءت
صمت.. ويا دار ما دخلك غر.

هدد الكتاب

في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور
في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور
في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور

في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور
في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور

في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور
في الآونة الأخيرة، حيث تعد الكتب، يحذر
مؤلفي الكتب، من أن يكون الكتاب، حجة القصور





تفتتحهم ! ندمين يديك وزيد يديك لهم .
كانوا يحاولون بلده رتعا مدرا معا لملصقة ا

محمد وسليم وصبري وذيب بعد ما تفتتحهم بلطات
"الخوابات" جهوانا من كفار حشورش وجمال .. لمبوا
اللعبة القذرة يا عبي .. وقت الحميدة بحث لبنا الشاويش
الشويلى من بونيس تهلان وقال : لا تحفوا علينا .. ولا
نطخ عليكم .. احنا جهوان .. الحرب حرب .. واللى
يهرج صحتين على قلبه .. ومن يومها لا رجعتا على
الحميدة ولا عسى .. كانوا يحكوا معنا بلغة ويتعاملوا معنا
بلغة ثانية .. واليوم لما منعك شو عملوا لينا اولادهم
ما يهدقوا .. ولما نسمع وزير عندهم يهدرنا عن اللي
صار سنة ٤٨ .. اولادهم ما بيتأثروا اننا اولادنا
بوكن شعر راسهم .. قال بيحكوا عن ساواة وحوية
اي طز على عيك حريه وطز .. طزين .. طلاله



ارفعوا ايديكم ! رفعوا ايديكم .
ارفعوا ايديكم ! تفتتحوا احبابكم بالملطات .

يه من بيدي ستصنف ثمر حدى خلتاب
ارصاص كى يصعد بالمرمعات المحيطه باقريبه ويعود
من السيوت يصعد بجدراها ويلاسى في ريد
نصبت المحيم عبيد ونس سيوت المحجورة احذ
للمسوب مجموعات من الامالي . يزلون عليها ، يفتتن
الى اليمين والى اليسار ، ام شهكرا مدعورة تكلم قسم
ابنها الذى يحاول ان يصرخ لكن تخمد صرخته كي لا
تشير الجيود الذين كانوا احتلوا البيوت وربما انهم
يتحلون داخل جدرانها او في زوايا الاذقة المعتقة
ويستطرون قديم الساعة ليهطلوا الرصاص ، ليكلوا على
من تكلم من الامالي المدعورين . يقسم الشيخ ان احدا
منهم لم تقص له عين ، احكموا طلق الابواب ولم يخلعوا
المصابيح . اراهموا الخرافان والمطوما بالشبابيك كي تخفي
حركة اهل الدار ، وانفتح ظلام تلك الليلة . لكن لم

محمود الحر . كان رعيم عصاة الكف الاسود .
لنلم لقيادة صفورية مع لياذة ابو ابراهيم في المناصرة
امرونا باقامة استقامات ، عصابات كفار حشورش هجعت
عليها ويومها اقتتل فطوري عهد الهادي وما بلي معنا
فشك كنا يفتري المعضد بخمسين قرش فلسطيني ، اكثرهم
ميردات ، كل واحد بارودته شكل ، واحد فرسوية واحد
انجليزية وواحد ظليانية .. ولما هجموا على صفورية داب
بذعر في الناس .. اهاسي عبطوط هربوا على المناصرة
وسكنوا في الاديرة .. بقوا في البيد ١٢ زلمه .. تدخل
الجيش .. جمعوهم واحد واحيد وتقدموا عالمياد
بيهم اخوه الثمن ! محمد ونعيب حسن ابو خضر
الدهم صل وسلم على النبي المصطفى .. وكان معهم
صبري وذيب ومحمد ابو راس وصالح سليم ابو تهمه
الدهم صل وسلم .. وكان معهم واحد من عرب المواريب
فنبوهم . عني فنبوهم بدم بارد لا سين يدي
ولا مين يفرع بهم بعد شهر رعد واحد ، خطهم
دسي .

يكونه اسبح بدي سجد عده يحاور
يذكر كل لاسد كى يفرعه وحده وحده
يهرع عبيد . يذكر سعدا فم يصعب عبيد .
يتذكروهم " كانوا شباب في عصر الورد " كى
ينقلني على المياد ، ولي ايام الحميدة كى عرب
حبا راع هلا . م ثنا صبر .. بها رج يورد
بدم شبابها .. على المهدد اللي كنا مفتي فيه .. اوتسى

في حين انقلبوا ثلاث شبابه .. الذين من دار البابا ..
 وواحد اسمه جميل محمد صلاح ..
 منحه حسن المصروف .. انقلب في المستقل في المصروف ..
 لجمع يا عبي .. قديش صاروا .. هاهي الاسماء التي
 سخرتها .. اهل بلدنا تفتقوا .. قسم في مخيم اليرموك
 وقسم في اربد .. من يعرف شو صار منهم على الطريق
 ، من يعرف مين وصل ومن ما وصل .. جيرانا قلقوسا
 ونهبوا اراضيهم .. كل اراضي عيلوط حوفا لكفار حورث
 وسلازل والكيبوتسات القريبة .. يلحق ابو عيك كسر ..
 فاذلنا صار اريش .. ماله ماله يا مالوت .. الله
 يحاربهم



بعد ليلة في مخيمه ناسي يوم نظره دخل غيبا
 الذين مروا بوقت ولقد وجد منهم اربعة
 - جند وجند
 - ر لاون - جند
 - ر لاون
 - نسي وقعد
 - صار ابي شو جند اعد نسي قعد
 - ر حاسن شو جند
 - سليم طعمه ر - قسم
 - قعد
 - جند
 - غوص على بو
 - قعد حسان
 بعد اخر واحد - تحبوت - مقر عارف مع مين راح ايتي
 سالي : قلت قلاز ،
 قال : انا وقعد
 ناله في ر قسم - قعد - حور - قسم
 نسي غوص نسي سليم محمد - نسي غوصه غوص
 سليم عرف به ح يند صا جند - حور لا حياه نمر
 ناسن حورهم جند - رحما نسي
 - جند
 - قسم
 - ر سليم راح
 - قعد
 قال : مات .. اولاد الحوام قتلوه

سليم امحمد لم يكن اخر صحبة / لم يكن اخر شهيد ،
 يطلب الشيخ الذي تحدث عنه ان جميع
 ١٢ + ١٨ + ٢ + ٢ واجمع عليهم
 سليم محمد عبد الخليل : كان يعرف اسفاه .. تطوع
 في معركة الشجرة واشتهد ..

الغنية : ٧٦

بول روبسون

وبعد ذلك
هو - انسان
وعنه لاري
لي سحتم
صوت الهمز، وحركه
انفسه،

سلط ندا
وعنه الذي لا يعب
من قسما كما يضاعف
بين عجزه
وكذا يفتي النحر
من هم صمغ العاصين
لي ان رفع الجميع
ديه الى المور
في موتك،
ويضاعف مع عيان
من وسما وبار وظلال ومياه.

المعاب الاعلى

لمعروف انور
وكان الاربع سبر، كانه
في انكنا،
والحيوانات
سجوى
رويدا رويدا
وسيف مع م. م.
ولمطر.

في المياه الاولى

وصوت بول روبسون
انفصل من الشعب
كانت انصاف مسند
بالف - وفي لاسن
معو، سحور -
انه يمال

في اليد

هم يكن قد وجد بعد
لك صوته
كان هب
ينظر،
انفصل امور
عن انظر
وايهار

عن اسيل

ولا رص
انفصل

نا بيلو شيرود

هم اظلم العالم

محددا

ا - فاب وخرت

ا - فاب

فاب

سعدت بحضرة

وفا.

الشره.

وسر بعض

م - فاب

عبار رخص

م - فاب بعض

كأمو سحور

م - فاب

رتمهم من احسن

جدي لوس

م - فاب

سجود و ظلال

سحور



من يوثقها ومن أوكراسيا
ومن استودام ويراع

وسجد
عمر أركيد
نصف
نصف كال نصف
وك
من ساجده كبر
على نصف حتى
عمر يد هينه
نظر عيوب تلقى

نعمت

ألف - بول روبسون

نصف

ومخذدا

نصف على الأرض

نصف

نصف اختيار

نصف نوو النار

نصف صور الأرض

لاحتدس وينطق و ترجم
نصف

نصف

نصف لا يرى

نصف

نصف لا يرى

نصف

وباما نصفهم

أحد - ولاير -

نصف

نصف عن الجريمة

نصف

نصف

نصف عن أطلال

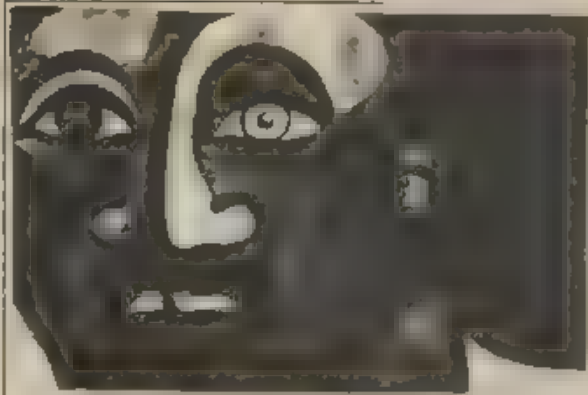
نصف

نصف سر وسم

نصف

كل نصف

نصف



نصف الدين نصف
في النصف
نصف الصانع
بالمطارق القديمة
نصف الدين نصف
حيوط الحزير
نصف
نصف لب

لوري، ونصف الحروف،
في باسم جميع الدين
بالكاد نصف لهم
في النصف،
باسم حكام الرجال
المؤرخين

في نصف الليل

نصف حولي نصف

نصف باسم الدين يماركون

النصف

في وحشة جبال "الاندس"

النصف

على أوتاج

أربعة آلاف صر

عن يا صديقي،

لا تك عن الماء،

لقد هربت نصف الأبر

النبي لم يكن لها صوت

لأنها نمرق الدماء،

هونك ينطق بلسانهم -

عن

صوتك

يجمع رجالا كثيرين

نصف يمارفوا من قبل

ولأنك نفسي

يعرفون أن البحر موجود

وأن البحر يعني

يعرفون أن البحر يظيق

وواسع ويلميل

وهكذا صوتك، يا أخي -

النصف الماء والأرض ستكون لما

واست يا صخرة البحر،

ستبقى دوما نفسي -

[...]

نصف نصف هناك

لحظة واحدة

نصف الإنسان،

ألف الذي يرمعه -

نصف أحيانا

نصف حوب،

نصف بالكاد

نصف النور،

نصف

النصف الأخير

النصف يستعد،

النصف الجرح

الأخير

والرعد أبدى لا ينطق،

خير الإنسان،

النصف

النصف

الألف

هذه هي التي عنها يدافع،

يا بول روبسون

عن يا رفيق،

عن

يا ألب العار الطيب،

عن

باسمنا جميعا،

نصف مني مني

لا تعجزوا

نصف عن

نصف عينا

ولا

نصف

نصف سكر

ولا صدق

نصف

و صوا

نصف

نصف مني مني

نصف روبسون

ألف

نصف سكر

نصف عن

ألف

النصف صوتك أهد نفسي

نصف من أهد صوتك وهدهم

نصف نطقا

نصف من أهد الفقر -

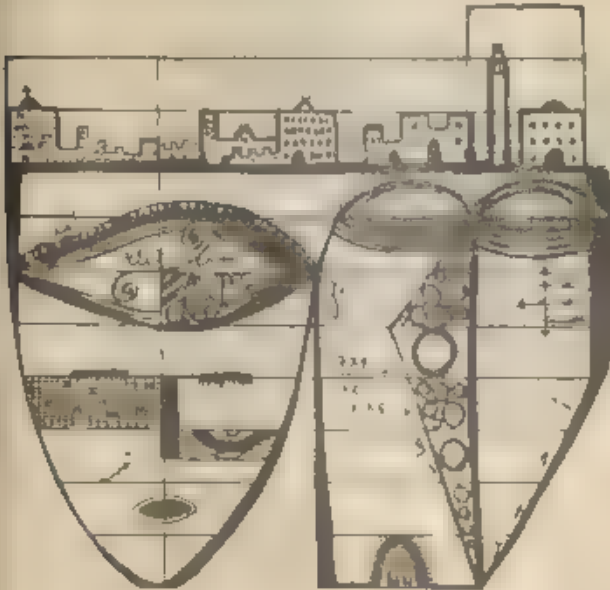
ألف

من حتى

ألف صوت الفقر

من حتى جميع أهدهم

نصف



دم الولادة يغطي جسده ويرشح سورا على أعقاب عيسيه وطحالب قلبه، لا يحسّ المنة بدمه المارث على الأرض ولا يفرغ عذابه التقاتل .
 اقتسل بنقط العرب كله وظل دم الولادة لاصفا بجلده وبروحه .

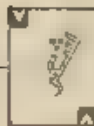
خوف في البحار والمحيطات ، اكتسح الإنهار ولربد واحتبه بصره برمل الشواطئ - وحصى الجداول - وظل دم الولادة حاراً حتى في مساحات جسده وخلايا عظمه يخيل التي أنتي قوات نعيمه الشخصي في إحدى الصحف المسائية حين أعدت الجريدة إلى مائدة المقهى أصبحت بدم ولادته اللزج على أطراف أصابعه . حدثكم عنه في المرة السابقة ولم تصدقوني لقد بدأ غريباً و "خوالياً" بعض الشيء . حكم عن أيها الناس الطيبون ، سيد ان دم ولادته يغطي شفاكم الوديعه .. وأتم تصديق .

تصلون له صورة مضحكة لشدة ضلالتها .. لا أيها السيدات والسادة ، لم تعرفوا ذلك الرجل انه العاشق الأسطوري الذي لم يعرف الحب ، انه الشجرة الوارثة الظلال بلا الحصار وبلا أوراق .. انه السبح المتدفق بلا ماء .. انه الساحة الفاسقة ولا يتسع لأكثر من فراقة .. انه موطن الفراشة الذي يحرص العالم ، انه الكل والعدم ولا تعرفونه هذا المبتدئة به عيونكم وتلوبكم وموائد طعامكم وكؤوس خمرتكم . اعرفته من يدي ؟ لا ، لا أجرو ، على الرغم باني أدركه حقاً . شاهدته عندما في مدن الأرض موشلا في كواكب السماء ، سمعته متمعاً بين نيويورك ولوس أنجلوس

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠



ابصر من خلل الفرح الجامح...

حيو بد غبي طغني
رجح صفا
اصرح في - الاضطرار
اصغى
اصعد بر خد في لانه في
الفد كسر بفر
لكن
من حطر بفرح بدامح
بصر في غبي طغني
طغني آخر من غبي
بصغاب

حيو بد غبي طغني
رجح صفا
اصرح في - الاضطرار
اصغى
اصعد بر خد في لانه في
الفد كسر بفر
لكن
من حطر بفرح بدامح
بصر في غبي طغني
طغني آخر من غبي
بصغاب

صبره كما

حيو بد غبي طغني
رجح صفا
اصرح في - الاضطرار
اصغى
اصعد بر خد في لانه في
الفد كسر بفر
لكن
من حطر بفرح بدامح
بصر في غبي طغني
طغني آخر من غبي
بصغاب

حيو بد غبي طغني
رجح صفا
اصرح في - الاضطرار
اصغى
اصعد بر خد في لانه في
الفد كسر بفر
لكن
من حطر بفرح بدامح
بصر في غبي طغني
طغني آخر من غبي
بصغاب

حيو بد غبي طغني
رجح صفا
اصرح في - الاضطرار
اصغى
اصعد بر خد في لانه في
الفد كسر بفر
لكن
من حطر بفرح بدامح
بصر في غبي طغني
طغني آخر من غبي
بصغاب



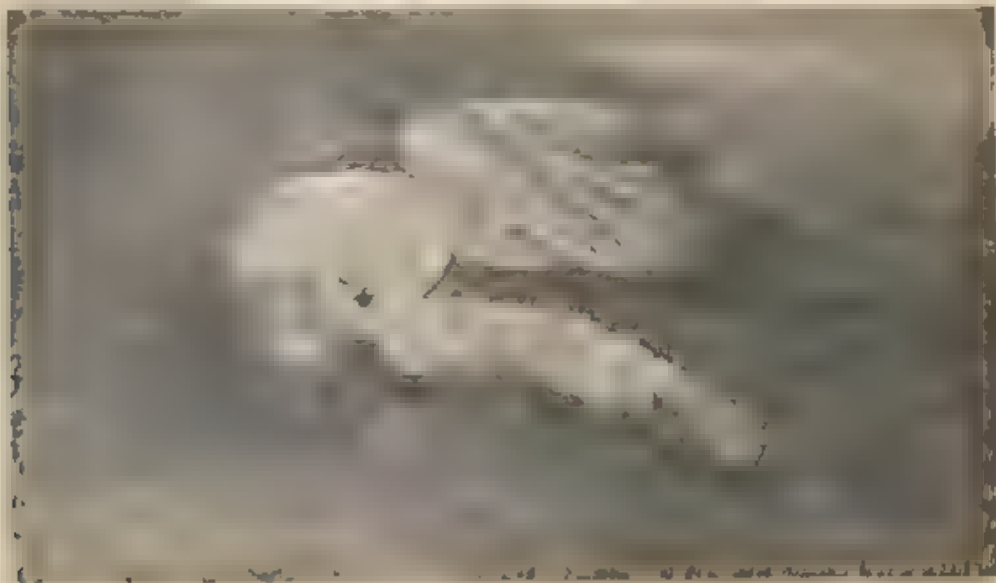
لو نمتني هذا الشرى كفتاً

ان تالواء بيع من الكوثر
 وطي، وستان من القنتر
 وحجارة من مومر صلبت
 فتحايل الياقوت، والمرمر
 على القمام على شواطئه
 صيحا.. ولهم مائه كثر
 بالسديان انا امارك
 واحيمه بالموسم الاحمر
 ويحيى بخداور دلف
 حمر وواحاح من سكر
 تعمر البوايد كلها وما
 يبقى سوافده صمى شهر

اي درخت على امامه
 صلا وحوون جبهه الامر
 وشعب راحه تورعسي
 ساحه واجاصه تمصر
 ولفور بعد دحيه من حذر
 وصحسوت لسا لوزة لسكر

يا مونسى .. واعشق نوعسى
 وذايبي شعرا على دفسر
 حرسب فوق القيم اعيتي
 ورسم كرم الخيس والمهدر
 من احل ان يفر على نهم
 امشي ولوق السيف والخنجر
 فترال حقه نهم ونذا
 صمى كفا فسر احمر

هاين عساقلم



عبد عابدي في المناطع المزدحمة ، فن دوطا بوعناني

يقول الفنان عبد عابدي في معرضه الفني للاسمية
" أن هذه الإجراءات ومنها الملاحق " غالبيري ٧٩ " ومع
غير المصنفات وحظر صالات العرض الخاصة في بيروت
البنانيين ومداعبتها ، وتعدد الأمة انفس خليل الدريج
لقيامه بعرض أعماله الشخصية في الماصرة . كل هذه
الخطوات ما هي الا مصادرات لا انسانية ترفضها القوى
التقدمية كما رفضتها وقاومتها في اليونان اياها حكم الطغمة
العسكرية في أواخر الثمانينات حيث سعت العروسة
ليعودوا إلى من الوصول إلى جماهير عفاة ومحببي العانة ،
وطلما ترفضها في تقني حيث تقوم طغمة بهرست
بتصليب " الطغاة الرجعيين " قيم على الإنتاج الفني
والإبداعي فيقامون كل ما هو انساني وتقدمي حتى وصل
بهم الأمر إلى اقتيال المسمى الفني فيكتور جزارا .
وتقاوم هذه المحاولات كما قاوم الديمقراطيون دعاية
الاصطلاح الفني " التلوي " الذي روجت له أجهزة النظام
في ألمانيا في أيام حكومة " هينر " .

في ٢١ أيلول الماضي اقتحم جنود الاحتلال صالة
المعرض " غالبيري ٧٩ " في رام الله ، وحادروا فنانين
الفن والاعمال الفنية التي عرضت فيها . والفن في
المناطق المحتلة يتعرض لعمليات التفتيش والتفتيش كما
تعرض له المدارس والجامعات . . وكل نشاط يقوم به
أبناء هذه المناطق الذين يناضلون من أجل الخلاص من
نير الاحتلال ومن أجل التحرر والاستقلال . وقد أثار
هذا الجتور ردود فعل عديدة في الأوساط الثقافية
تجاورت حدود " العهد لاصبر " و " محمود انعمرا
التي تلعب بين ما يهمل وما يهمل . .

وفي أواخر الشهر الماضي دعت اللجنة الثقافية
لنادي الأندية صيفيا إلى عقد ندوة بعنوان " الفن المحظور "
شارك فيها كريم ذباح وعصام بدر من المناطق المحتلة
ومن المثربين على " غالبيري ٧٩ " المحظورة ، وخرشون
كتيسيل الفنان الاسرائيلي القديسي وعبد عابدي ،

الإنسان الإسرائيلي بسبب استقرار الاحتلال للمناطق المحتلة والحروب التي يعلنها حكام إسرائيل ويمارسونها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع المحتلين وفي جنوب لبنان والتي تؤدي إلى سقوط العديد من الصحابة رجالاً ونساء وأطفالاً. وقال : انني كفتان أعبر عن مشقة الضمير تجاه الأفعال اللا أخلاقية التي تمارس ضد الفلسطينيين. وعلى الرغم من عدم اطلاعي الكافي على اتجاهات هذه الحركة الفكرية إلا انني اعتقد أن العمل الإبداعي في المناطق المحتلة هو إنساني ويحمل مضامين عميقة لقضية هذا الشعب الذي يتوق إلى التحرر والاستقلال .

فليرد الفولاذ أيفاع الساعر !

ويروج الصاعين ناشد كريم ذباح وعصام بدر ، الذي التقدمية والديمقراطية في إسرائيل والعالم إلى مد يد المساعدة المصوبة مع حركات الأدب والفن في المناطق المحتلة لرفع الحظر والتضييق الذي يتعرض له الفنانين الفلسطينيون . واستعرضا تطور الحركة الفكرية والدور الهام الذي يؤديه الفنانون في خلق كواكب فنية وصقل المواهب الجديدة من أجل الإنسان والأرض والمستقبل الراعي .

واختتمت الأمسية بقراءة قول الزعيم الفلسطيني الراحل صو تقي منه : " فليرد الفولاذ أيفاع الشاعر أن الصاعر الطائر يعود الأحرار إلى المعركة "



العد

في المناطق المحتلة حركة فكرية تنهج شكلاً ومضموناً نحو القيم الإنسانية الصادقة . ومن هذا المنطلق فانها تعبر عن الرغبات العسيرة للاحتلال وممارسات القمع والارهاب لقد أصبح هذا الفن فناً مقاوماً بكل ما تنكلمة من معان سامية .

غريشون كنيصيل :

انني اعبر عن صرخة الضمير ..

في كلمته عز الفنان التقدمي غريشون كنيصيل بحد من أصابعه والفعالات لما يعانيه الإنسان



يهوشوع سوبول

في حوار مع صحيفة "يديعوت
أحروسوت" حين قال عندما
شاهدنا ماذا يحصل في البلاد
أحسنا برغبة ملحة في رفع علمتنا
وإطلاق البذير وأسمع أرائنا
على رؤوس الخراف. بحثنا عن
أطار ملئم يتناسب مع الواقع ومع
ما نريد قوله للجمهور لوجدنا
"الكابريه" سهيلاً لنقل رسائلنا
المسياسية.

ويتابع المؤلفان: يعتقد
الإحراق على المسرح (الستريوتيبز)
الإصراف بالإيديولوجي الذي يقوم
بإلقاء على الهاوية. أما لا يرى
كثيراً من المظاهر الإيجابية في
البلاد وهذا قائم لا تحجب عن طرح
السميات

مبكدا... منذ اللحظة الأولى
للمسرحية يرى المشاهد "كباريه"
بشدة قليلة - قزم وقهقهة ومغزات
ورائية. كل شخصية تمثل جانباً
سلبياً من الواقع الإسرائيلي
اقتصاد مضطرب، مجتمع متدهور،
أزمات سياسية وأخلاقية، حروب،
فساد وصغرات، نزول في "الصعود"
وصعود في "النزول" حين "أرض
الحبيب" والعسل "اس مريكت" -
"بلاد مذهب وأحلام وأمال
المشودة" (في القوم الصهيوني
عبر اليهود "بلاد "صعود"
وسجود" "مروا")

"السلطة" الصهيونية والبروتستانتية

إسرائيلية ريتا حارتيانو (تقوم
بأداء الدور المثلية ليهوداً دينيين)
تدعو إلى المطلق التي لا حد لها
(مخامع الصهيونية) وفي إحدى
الخطبات تتحدث إلى الجمهور عن

ببديل المسرح الكبير يوجد القزم نفسه
بديراً "الكابريه" همار... لكن ليس
بجديريته. ومثلوه أفراد هامشيين
في المجتمع وحتى لا يسي الجمهور
ظناً بأنهم يرون ما حصل لحده
لم يكن بألمه الشخصي... "حقاً
أنا نتوجه إلى الكرم النفسي من
الجمهور لكن ماذا نوضحنا أن نصل
والكلمة المعنى قد تولد البلاد؟"

تعمل مع يهودو مجموعة مثليين
مجلدين. أخلاقياً وقنياً، يهدفون
لنقد المجتمع والمثلية والاحتلال
بمدرسة مدرسة ثم منهم يهود
الجمهور وعندها يذهبون على
حدهم... حدهم... حدهم... حدهم...
مذهب عن دور في...
العرض حتى لو تقدم لديه ما يقوله
وبو عرض نفسه بذلك إلى خطو
الموت جراً، انهيار الجدار الأخير
بمقوله اللانم كخلفية المسرح

الحقيقة أن المشاهد ليس
بحاج لدراسة كثيرة من التفكير حتى
يعرف من تحصيل هذه المثلية
المهورة. وهذا ما أوضحتها لجان



ريتا حارتيانو

شهادتها التي لا تفصح عليه فهي
تنتظر المزيد والمزيد، أوضاع
الاقتصاد والضغط المالي لا تفصح
شبهها، ضم المناطق المحتلة لم
يكنها، حاولت التحدث بلسان
القدس (القانون الذي أقرته
الكنيسة بمبادرة القانية فتمسوا
كوهين، من حزب "ميتسنا" الفاشي
ويطعن باعتبار القدس "الوحدة"،
يحا فيها القدس الغربية المحتلة،
عاصمة إسرائيل الإيديية) لكن عينا
نعم تجد اللذة، ضم الجولان
ومدينة القدس (التي تلتصقها
عصابات المستوطنين الكوميناليين
و "قوى إيهوديم") وبطل مكاسب
رئيس الحكومة إلى القدس العربية.
كل ذلك أسود ما لومة لذيها.

هذه الزائفة تريد المزيد،
وتقوم بعملية "ستريوتيبز" أمام
الجمهور وتفتح لذاتها يوماً ما
بالقبيلة الذرية.



المعقود سامي (يقوم باداء الدور الممثل عزرا كافري) - يقوم بدور انطادام القتم على اشغال القنطيليد. وهو أداة لعب في أيدي الجميع بسبب كونه جسما بدون روح. كان موكه جتدي شجاع ولكن منذ احايته في الحرب فقدالذاكرة وأصبح نفاقا ورا. رغبته الجنسية هو رمز الثمن الذي يدفعه الناس الهبطا لقا. "محروب اسراويل". يقول المؤلفان "الحروب انشأت افرادا يعزلون مجموعة". لقد جعلت الحرب كل من شارك بها وبدل الاسراويلي الجهد بوز الاسراويلي المتمثل للدم والمال والشهوات.

الممثل متوكا توكرا (يقوم باداء الدور الممثل شلومو بار ابا) تفتت متوكا بفعل "السلام" بسبب اسراويل وصغر السادات. لكن "لو كانت هناك حرب - يقول - كان الجميع سينظرون الي انني حائل وليس طمعا. لقد كنت سبالقي القبض على أسرى حرب وأخلفهم بغط من النايلون...". ولذا يتمس والداه له حربا "صغيرة" تعيد اليه رجولته. وهذا الممثل عقر نفسه اختيارا "لماذا اتعب أطفالا؟ لكي يكونوا مثل سامي عدا؟" (طقاما للحروب والمداخل ٩٢)

القام برونو (يقوم باداء الدور الممثل وصريح المسرحية عداليا بهير) - يدور "الكابريه" بدون خط معين يتروكده به. المهم له هو استعمار العروض بأي نفس والمؤلفان يزيان شكوك المتفرجين حول هذه الشخصية حين تدخل. قبل انتهاء المسرحية. وقد ليست قناعا ضحا يحرق صورة ماديم بهير وفي منه بالوز مستعصبا بلبث عليه كنه "مجنون" وسوخان ما يظهر الهالون ويتفرق منه ذلك القزم.

غير هذه الاحداث اراد سبول وميتاوبنكت لكل رسائلها سياسية نطعاها بالقول "تستهدف مسرحيتنا ايلام الجمهور واستقارة مفاعر القزف. لدى كل واحد فترا. من الوصف العاصف يد من اجل تعفير الرغبة في عمل شيء ملموس من اجل بناء مستقبل افضل".

برزت في المسرحية - لنيا - حركة الممثلين الدائبة وتوظيف الرقص والغناء الجماعي والموسيقى الحلقية المتعلقة مع دواعي الحدث وتداعي الحوار. وبداية لم يكن التمثيل على مستوى جيد وأحد من حيث الاداء والتمثيل النفسية وهكذا مثلا. لم يصل تمثيل كافري وريديين الى مستوى تمثيل جيد وبار ابا. اللذين ادبا دوريهما ببراعة وتميز

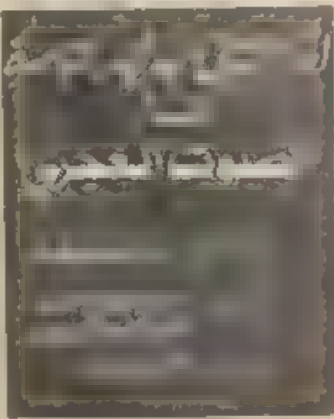
ملاحظات

سجلنا في بداية هذه المقالة ملاحظة الدكتور عوز حول عجز خاتمية السبع الساخر في الهلوان عن القوس في عسق الاوضاع الاجتماعية. واستعاضة بدلا من ذلك بالاعتماد بأصاكال الجمهور على العناية الى درجة يتلخص فيها سمح من سنكر في "صمو وفي رأي أن هذه الملاحظة تصح على المسرحية التي نحن بصددنا هذا أولا

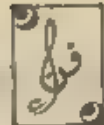
ثانيا: اذا أردنا أن نعامل "المتربيز الاخير" من سطلق نعاملنا مع "المسرح السياسي" (عكذا أرادها المؤلفان والمسرح والممثلين...) فانه من حقا أن نقول بكل القيس عليها أن دور المسرح السياسي يكمن. بشكل اساسي. في أن يعيد امام المتفرج "لنية" المؤلف (الصراع بين الاسياد والمجروكين في المجتمع الطبقي) بشكل تتكشف له على حقيقتها المساوية وتكمن من

ملاك سرها. هنا تظهر أهمية المسرح السياسي في عملية التحول من مجتمع من مجتمع في الضمني من تعبير به حرج المسرح وليس على المسرح. بالطبع. يقوم بها الا أنه يعطي المتفرج أداة تمكنه من فهم ضرورة القيام بها ويبدعه الى ذلك

هذه المسرحية لم تستوف هذه الشروط علما بأنها. في بعض شايها. قد بدأت تقتصر الطريق رغبة فالمطلوب هو المزيد من جدية وضع مستوى الطرح خصوصا "انويا انطية" موجودة. وهذا ما يبدو من حديث المؤلفين.



توضيح في المصداق، قاعة المركز الثقافي أيا ٧، ٨، ١٤، ١٥ آذار وفيه عكا، قاعة مدينة الرملة يوم ٥ آذار.



لقد أردت /
لكنك رفضتي /
لذلك أنا مريض لأقول لك /
أني اللقا... إلى اللقا.

وفي نهايتها وفي أج غيوبة يبدأ
بتدريج قطع حزين بصورة هستيرية
وبصراع يقطع الانقاس.

يا أي لا تذهبي /
فأني قد عاد إلى البيت ..

قال آخر لهذا الأسلوب القائم هو
أغنية "كولد تيركي" وبها يهتو عن
فلس في السجن من شعر
الصدر

سنة وثلاثون ساعة /
اتخرج في الام /

اتصرع لاي كان /

جزلي ثانية /

أوه، ساكن ولد أظلم /

أرجوك ساعدي /

أعدك بكل شي /

أخرجني فقط من هذا الجحيم

وفي نهايتها يظل على نحو خمسة
دقائق يصرخ كالمجنون ويراقب صراخه
موسيقى صاخبة، مبهمة، صغرى
حراس الحرف يقطع بترايبين

الكتابة لندس وسا في الخاص

قال جون سون في إحدى
استقالاته الصحفية "أنا خجول
وأصعب، أحياناً أعلق الأمال بعضاً
أخيراً، وأحياناً أفسر باناس،
بارك شى لا قيمة به كيف
تمتطيح أن تهزم بتهور اركسبر؟
أريد أن أكتب أغنية يدوق جمالها
أغنية "سنتلب"، هدلي هو
الكتابة للباس، أغان بالامكان أن
يقتوما حتى في التباس وليس فقط
أفاني حب"

إن هذا النوع من لاغى
الذي يحدث معه حورث
عن نفس المشرقي
يتحدث مباشرة إلى من يقف الجدار
معه والموسيقى ذمة حمة حلية
تصويرية ليس إلا، ففي أغنية "تذكر"
تلاحظ هذا الأسلوب جيداً، وفي
أغنية "بطل الطلبة العامة" يتحدث
جون مباشرة مع العامل حيث يحاول
أن يلهمه سبب قومه خوفاً

حالما ولدت /
جعلون تقهر بأمت صغير /
وذلك بأعطائك الأامر

يكرهوك في البيت /
يكرهوك في المدرسة /
يكرهوك إذا كنت ذكياً

ستبقى مقتصياً مقامها
إذا عصمت بقرانهم.

في النهاية يقول

إذا أردت أن تكون بطلا /
لنار والتجدي

في أغنية "القوة للقمب" وهي أغنية
اجتماعية، تطاعرية قوية تدعو إلى
اعطاء السلطة للشعب لتمتع بحقوق
وهو يخاطب الجماهير بكل عظمة...
ثم يردد انجمنور وراءه يا على
أصواتهم "القوة للشعب... القوة
للشعب... بصورة متواصلة لإنهائية
وكذلك في أغنية "أعطوا السلام
قوة"، كلها نقول... أعطوا السلام
التيه على ص ٤٤

سنة ١٩٧٠ حتى جون سون
هذه الأغنية

ياون الماني ياسا مجحمار /
الا يسمون ياسا مرتعد خوفا /
عزب /

يحاف أن يكون وحيداً /

كل منا بحاجة لبيت /

عزب /

فقط ولد وبنت /

يحاولان تغيير العالم كله /

عزب /

العالم هو مدينة صغيرة /

كلهم يحاولون أحصاءها /

عزب /

أنا لا أتوقع منك بأن تفهم /

بعد أن سئبت أوجاعاً كثيرة /

لكن ليس بالامكان انهماك /

أنت فقط اسأل /

صحية الجنون -

الم يكن جون سون طعمه
هذا انجمنور ٩٩



ويحدد البند الثاني من الميثاق الإجراءات القانونية التي على الدولة التي تصادق عليه أن تولفها من أجل تأمين المساواة الشاملة بين الرجل والمرأة في الدولة وهي:

(أ) أن تجسم مبادئ المساواة بين الرجل والمرأة في دستورها القومي أو في تشريعاتها الملزمة الأخرى إذا لم تكن تتضمنها بعد، وأن تؤمن غير القانون والوسائل المناسبة الأخرى لتحقيق نصوص هذه المبادئ

(ب) أن تقرر التشريعات المعمول بها في الإجراءات الأخرى، بما فيها العقوبات، عند الضرورة، لمنع جميع ألوان التمييز ضد المرأة.

(ج) أن تتخذ حماية قانونية لحقوق المرأة على أساس المساواة مع الرجل وتؤمن من طريق إقامة المحاكم النظرية ذات الصلاحية أو مؤسسات عامة أخرى فعالية حماية حقوق المرأة ضد أي إجراء يميز هذا

(د) أن تتخذ من القيام بأي عمل أو ممارسة التمييز ضد المرأة وأن تضمن تطبيق المؤسسات والمنظمات العامة لهذه الالتزامات

(هـ) أن تتخذ كل الإجراءات المناسبة لتسعى أي شخص أو منظمة أو مؤسسة من ممارسة التمييز ضد المرأة

(و) أن تتخذ الإجراءات المناسبة وبموجبها التشريعية، لتعديل أو إلغاء الأنظمة والمعادن والممارسة التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

(ح) أن تلغي جميع بنود العقوبات في الدستور النسخ التي تعمي بحق المرأة

وتعالج بنود الميثاق الأخرى الإجراءات العنصرية التي على الدولة أن تولفها في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والتعليمية من أجل توفير المساواة للمرأة بحيث تضمن حق المساواة في العائنة كالمساواة في شروط الزواج والطلاق والمساواة في حصانة الأطفال وفي المسؤوليات تجاههم وحق المرأة في اختيار اسم العائلة (البند ١٦). وفي المجال الاقتصادي حق المرأة في العمل وفي التدريب المهني وفي رفع مستوى تدريبها وحققها في الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي مع عمل الرجل وحققها في التأمين الاجتماعي وفي العمل في ظروف صحية وبأسانة (البند ١١). وكثير من الحامول الأخرى التي يربونها هذا الميثاق للمرأة. ونرى من المخطط أن

كثير من هذه البنود لا بد من تعديلها في كثير من الدول لا سيما هذه البنود: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١

أوضاع المرأة في العالم الرأسمالي، على ضوء ما تضمنه الميثاق الدولي.

مواعلت. وصححت ونهت المكتب
المخصص في العمل النسائي في
وزارة العمل في الولايات المتحدة
أن معظم النساء الأمريكيات يعملن
في الأعمال التي لا تحتاج إلى
تدريب مهني. وفي سنة ١٩٧٢
كان توزيع عمل النساء يظهر على
النحو التالي: ٣٣.٩٠٪ يعملن في
وظائف إدارية، ١٦.٠٧٪ في حقل
الخدمات و ١٤.٠٩٪ في المصانع
و ١٤.٠٧٪ يعملن في الأعمال
المهنية والتقنية و ٦.١٨٪ في
حقل التجارة و ٦.٠٣٪ يخدمن في
البيوت (١٠). هذه الأرقام تثبت أن
المعاهد والمدارس المهنية مطلقاً
تطربها أمام المرأة في السدول
الرأسمالية وهذا ما يضيئ مجال
اختيار العمل أمامها أكثر فأكثر.

ولكي تجذب المرأة إلى ميدان
العمل لا يكفي أن توفر لها فرص العمل
فقط، بل يجب أن توفر لها الظروف
الملائمة لكي تستطيع القيام بدورها
كفرد يساهم في بناء المجتمع. ولكي
تستطيع أن تقوم بهذه الدوريس
النساء دون أن يتقاضى أحدهما مع
الأخر يجب أن توفر دور الحصانة
المهنية والقريبة من أماكن العمل
والسكن حتى لا تضطر المرأة أن
تشارك عملها، وهذا ما يحدث حالياً
وهكذا تبقى سنوات عديدة حبيسة
البيوت لقرى أطفالها، فالنقص في
دور الحضانة والأجر العالي لهذه
الدور يضطر الكثير من النساء إلى
تخفيف العمل في البيوت لرعاية
أطفالهن عن العمل.

وأحدى الإعدادات التي تفاضل
من أجلها المرأة العاملة هي المحافظة
على حقوق الأم العاملة، والدول
الرأسمالية، غالباً لا تضمن حق
المرأة الوالدة في العودة إلى عملها
بعد إجازة الولادة، والتي تكون في
أكثر الأحيان قصيرة ولا توفر الأمكان
للمرأة للعودة إلى عملها بعد الوضع.
مثلاً في الولايات المتحدة إجازة

الذي سر في العام ١٩٦٤ وأجريت
عنه تعديلات في العام ١٩٧٢ ينص
أن على صاحب العمل أن يدفع
للعامل أجرًا مساوياً لأجر العامل
في نفس مكان العمل ومقابل نفس
العمل أو مقابل عمل موازٍ. ومع
هذا فالمرأة في إسرائيل تتسلم
٦٠٪ من أجر الرجل (٧).

ماذا عن حقوق الأم العاملة؟

ويظهر التمييز ضد المرأة في
النظام الرأسمالي في ميادين العمل
الأخرى ومنها التدريب المهني.



ساعة على غاشية عرب في مصر

الذي يوحيها بعض من مجالات
البحر بحسب ما يرد من سنوات
العلمي والتقني، إلا أن هذا الأمكان
غير متوفر في أكثرية هذه الدول
حيث أن ٥٠٪ فقط من النساء
عاملات في الدول الأوروبية مواعلت
بهما (٨). وفي ألمانيا الغربية
٩٤٪ من النساء العاملات غير
مواعلت (٩) حيث أن أبواب العمل
غير مهنيين بتطوير المرأة وبالتالي
الأموال لرفع مستواها المهني وبزيادة
أجرها عليها.

وفي الولايات المتحدة الأكثرية
المعاقلة من النساء العاملات غير

الدول المتطورة صناعات وحرفاً
وتستورها بعض المرأة من التمييز
ويعطونها الحق في أن تتمتع في
المساواة الثانية (١٠) وألمانيا الغربية
هي إحدى الدول الموقعة على معاهدة
منظمة العمل الدولية (١١) - "الأجور
المساوي للمرأة مقابل العمل المتساوي
لعمل الرجل". أن ما يجري فيها
يعطي الدليل القاطع على أن هذه
القوانين هناك هي حبر على ورق
فالمرأة لا تزال تتسلم ٧٠٪ من
أجر الرجل فقط. وهذا الوضع يسرى
في الدول الرأسمالية الأخرى، ففي
بريطانيا تتسلم المرأة ٤٠.٧٪ /
أقل من أجر الرجل وفي فرنسا أقل

٢٧٪ / وفي صند صر
٢٨٪ / وفي الولايات المتحدة،
٤٠٪ / من جزر نرجس (١٢).

والتمييز نفسه يواجه المرأة
الإيطالية مع أن الدستور الإيطالي
يمنح على أن "للمرأة العاملة الحق
في تسلم الأجر المساوي لأجر الرجل
مقابل العمل المتساوي لعمل الرجل".

وهذا التفاوت بين نص القانون
والواقع العملي يظهر في التطبيق
حين يواجه وضع المرأة العاملة في
إسرائيل "قانون الأجر المتساوي
مقابل العمل المتساوي للمرأة والرجل".

لوحدة" هكذا تردد الجماهير ورا
حسوس ومقدور هذه اللامعة أن تعود
الى ما لانهاية

في الحنية "أماجس" (تصويرا)
يقول جوسون لوسون من جملة ما يقول
صوّران لا وجود للمالين /
اندهب اذا استنضحت /
لا حاجة لضعف أو جوع /
أما لسمية ولخاف /
تستطيع أن تقول بأنني خاليم /
بقيت لست الوحيد /
أما أمل بأن تنضم إلي يومًا /
والعالم سيكون متحدا

أن ظاهرة جوسون بنون كانبس
طاهرة آنية عابرة. ولم يكن بمقدورها
تتوخي في قلوب الجماهير. أن
حسوس بنون رغم أنه حاول التعبير
عن آمالي القصب ورغم أنه حاول أن
يكون القوة المصرة لهذه الجماهير
لكنه لم يكن مطلقا بصورة قوية. إذ
أن الحطب المهرجانات الاحتجاجية
في قديمها كانت تلقائية وتكون
لحظية. أن جوسون لم يفهم ولم
يفهم القوى السياسية التي تخلف
الأوضاع التي حارضاها. ولم يفهم
من الحركات الطبقية هي سبب
تجسوس والصراع واليأس. وأنه
بواسطة النضال الطبقي يستطيع أن
يعبر الأوضاع في العالم الرأسمالي

وهو كغيره من الفنانين وفي
خطه الفكرة، الذين احتجوا بكل عذبة
على السياسة الأمريكية في حرب
فيتنام. حيث أنه بعد الحرب بعدت
نصحة وسكتت الأصوات، ومات هذا
الحساس المتدفق وأن ذلك قد علي
شيء فإنه بدل على رؤيته
لنصرة وعلى أنهم هموا في ظروف
موضعية ذاتية آنية شملت بأنهم
فقط

تعود المساواة الاجتماعية بين جميع
الناس بفكر النظر عن الجنس أو
الفرق أو الدين، فمستطيع المرأة أن
تصل إلى المساواة الحقيقية

وقد أكد لوسون في مقالته
"الملطحة الموقناتية ووضوح المرأة"
أن وضع المرأة يبين بوضوح خاسر
الفرق بين الديمقراطية البرجوازية
والديمقراطية الاشتراكية ويجهش
بصورة واضحة خاصة عن السؤال
المطروح:

أن المرأة لم تقل كامل الحقوق
في أية جمهورية برجوازية حتى ولو
كانت أولر الجمهورية ديمقراطية ولا
في أي مكان في العالم. حتى ولا في
أي بلد هو أكثر التقدم "لقدما".
ثم يشرح في بعض النسخ
"لا يمكن أن يكون وضع المرأة
مستقر وحسنه ولا يمكن
أن يكون وضعها متساويا مع
يومها "حرب حبيب صدمت
نساء من لاسيول. سي يثر
القانون للرجل. طالما لم يتغير
العامل من غير ستمن طالما
يتحور الفلاح كـ... من غير
والحالات المتعددة و...

الوضع لا تتجاوز الاثني عشر أسبوعا
لا تتسلم المرأة أجر ولقط في
بعض الولايات يومين القانون للمرأة
5 مر. من أجرتها في اجارة
الوضع (11). وطبعاً اذا لم تعد
المرأة بعد هذه الاجارة القصيرة
فستفقد عملها. وظروف العمل هذه
سائدة في أكثر الدول الرأسمالية
ما يجعل المرأة العامل معرضة دائما
للاضطهاد وللغسل من العمل.

تحرر المرأة بطرق الطبقة العاملة.

يحبب النقابي على هذه
النواص ظالما لم تتغير الطبيعة
الاقتصادية للمجتمع نفسه، فطبيعة
تحرر المرأة لا يمكن فصلها عن طبيعة
تحرر الطبقة العاملة. لأن مجتمعنا
يرتكز على استغلال الإنسان لا يمكنه
أن يؤمن المساواة التامة للمرأة.
لذلك فالنظرية الماركسية اللينينية
تؤكد أن نضال المرأة من أجل
تحررها هو جزء لا يتجزأ من النضال
الطبقي للطبقة العاملة من أجل بها
الاشتراكية. فقط في مجتمع يخلو
من سيطرة الملكية الخاصة لوسائل
الانتاج ومن الاضطهاد الطبقي، حيث



هكذا.. في القرن العشرين

"من فلسطين ويهتي ومن الرملة
والند صفت حمر الأغانسي
من شذا برتقال يا قافلوا ليها
ومن سهل طولكرم المعانسي
أحرلي من قطاع غزة والشاطر
تمشي مصبوغة الأردان

"ابوسلمى .. زينة فلسطين"

هذا الكتاب، ويقع في ١٧٢
صفحة من القطع المتوسط أصدره
اتحاد الكتاب والمصلحين
اللسطينيين وأعدده علي حميد
خليل وقدم له رشاد أبو شادو.
وقد صدر الكتاب بمناسبة
قرار هيئة كتاب آسيا وأفريقيا منح
إبي سلمى جائزة اللوتس.

ومن مواد المهرجانات
الاحتفالية التي عقدتها مختلف
الهيئات تكريماً للشاعر وتقديراً
لإسهامه الأدبي النضالي الكبير.

كما طمعت مجموعة الاسوار
الكتب التالية

"أنتي، أنا، القدس والخطر"
لمشاعرة أسعد المرعبي

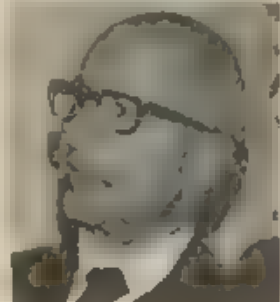
هذا هو ديوان الشاعر الأسعد
المالك. وكان الأول "الميلاد في
الغربة" والثاني "كلمات عن الزمكا"
والرحيل.

ويقع الديوان في ٧٢ صفحة
من الطبع الصغير رسم خلاله الفنان
اللسطيني سليمان منصور وكتب
مقدمته الشاعر الفلسطيني عز الدين
المناصرة.

وفي هذه المقدمة رسمه
المناصرة الشعر الفلسطيني من
منطلقات واقعية وعالج المجموعة
على الصعيدين: صعيد المضمون
وصعيد الشكل.

تواصل دار الاسوار في عكا
إصدار الكتب العربية الصادرة في
بعض الإقطار العربية كما تصدر الكتب
المحلية من نتاج الأدباء العرب في
إسرائيل والحلقة المحتلة. وقد
أصدرت في الفترة الأخيرة هذه
المجموعة، وتشمل:

زبان ابوسلمى



"مرفطين رؤيتي"

صدر هذا الديوان لأول مرة
عن دار الآداب في بيروت في العام
١٩٧١ وصنعه الشاعر عدداً من
تصانده الوطنية التي تصود

بأكثريتها، على ما يظهر من توارخ
عبد منها، إلى الستينات
وقد لُذِم لهذه المجموعة
الشاعران يديري الجيل ومحمود
درويش، الذي كتب في مقدمته:
"أنت الجذع الذي نبعت عليه
أغانينا".

وتقع المجموعة في ٩٠ صفحة
من الطبع الصغير وتضم ١٣ قصيدة
بينها قصيدة من فلسطين ويهتي
وفيها يلزم



ومن أصدرت ما جاء في هذه
المقدمة: "هناك شعر ملي
بالجراح اللطيفة والقتابل وكأنه
أنواع الأسلحة ولكن هذا الشعر
ليس شمعاً بخالها، وهناك شعر
ملي، بالفاط قدسية ولكنه ليس شعراً
تقدسياً، وهناك شعر يحاول تقديم
نفة تبدو وكأنها جديدة وأشكال
تبدو وكأنها جديدة ولكنه ليس
شعراً جديداً".

ولا يرى المناصرة أن عدداً
ينطبق على شعر أسعد الأسعد...
لحسب رايه أن الأسعد شاعر وهو
صوت صادق ولكنه لا ينتظر
حتى تلحق الفجوة.

وفي هذا الديوان ١٦ قصيدة
تتمحور جميعها على معاناة الشعب
العربي الفلسطيني وهو يعرض تحت
أعيا الاحتلال.

وجاء في قصيدة "بطاقة حب
إلى عكا":

الشاطر، المعتد في كل
وعريشة في بعض كرمنا
وربات أسالي

صفت رباح المين فانتظمت
وتفاخر التاريخ في أجرا، منزلنا
وتفاكرت في السبع أرسار الجليل

تنويه

"بين الالتزام والرفض"
دراسة

بقلم : محمود عنايم

في العدد الماضي نشرنا خبراً عن صدور كتاب "بين الالتزام والرفض" دراسة في شعر عبد الرحيم محمود. وقد سلطنا على ذكر اسم مؤلف الكتاب الأستاذ محمود عنايم من باقة العرب لمعدرة .

تنويه

"في مقال المنشور في "الجديد" عدد ١٩٨/٨ بعنوان "أصحاب المهن" ناقشت أن أدباً ما جاء في المقال من نظرية هي خلاصة دراسة وبحث قام بها الدكتور ي. سادان من جامعة تل أبيب. هذه الخلاصة كنا قد اطلعنا عليها ودرستها خلال عملنا في الجامعة في دروس الدكتور سادان على مدى عامين. ونحن إذ نفكره على الفائدة الهمة التي استفدناها من دروسه نقول وبكل فخر، أن الدكتور سادان، فتح أمامنا عالماً جديداً من عوالم أدبنا. كنا نجهله. وذلك بكده المتواصل وعزسه القويدي ويحفه الموضوعي الأكاديمي. كنا ونأمل أن ينشر الدكتور سادان ونظرياته وأبحاثه في كتاب باللغة العربية حتى يطلع عليه قراء العربية في الداخل والخارج ليستفيدوا كما استفدنا نحن".

حبيب مولوي - كزباسيف

وأما مستشرقون جواد احمد
يحتاج التمهيد وعمل الفلوات
أخرج من بين الإنقاذ
ومن بين بيوت الطين
فجراً يعلو ليل الظلمات
شاعراً سيلاً ومتجلاً
وأما دى القاسم: التبعوني

★★★

"المسند في أدب بيرس العربى"

المؤلف: في أدب بيرس العربى

بقلم: علي الله جبر

يشمل هذا الكتاب الصادر في القاهرة على هاتين الدراستين وعلى مقدمة كتبها الشاعر لورى عبد الله إنهاها بالفترة الثانية "لقد تكلم ما قدمه لك عظامه ورفض به وقد لا تكلم ولا ترفض به. ولكنك في الحاشية تقدر الجهد الكبير الذي كوّنه أدبنا في بحثه، وتقدر عودته إلى اندموس والمراجع وتذكر أن هذه الدراسة الجادة قيمة هامة في حياتنا الأدبية في هذه البلاد".

ويبلغ الكتاب في ١٦٢ صفحة من الحجم الصغير، وفي نهايته الحق الكاتب مصادره.

xxxxx

في العدد القادم من الجديد سواصل استعراض الكتب الصادرة عن دور النشر.

★★★

التطورات التي طرأت على المرأة الفلسطينية أيام الانتداب وبعد النكبة وفي ظروف صعود الحركة القومية العربية الفلسطينية والثورة



★★★

مناشورات القيسار

"المرآة والنزعة"

مؤلفه: محمد جبر

ويبلغ هذا الديوان في ١٠٦ صفحات من الحجم الصغير ويشمل ٢ قصيد، مجموعة - ٥ نغاس مع مختلف الموضوع

وج في قصيدة "عودة أبي العدى" هذا المنطق

ساعة شعر موشى أن حين وممود انخراطه في حائل

وهج يستمر

يهدد من على البحر

نصراً بصرى بحبرى

نقشاً نقشاً

نحن بانظار ضوف من كوكب آخر . فمسي بصلون البنا ؟

هل لاسار سيد بكون غيبه



اشكال آدميه كما يسميها العلماء على كواكب اخرى
يخلف ظمئها وصاها عن الكره الارصيه .

ميكون في نظرم كالتادل في معظم
وتوماس جفوسون كنانع تذاكر ليس
التي .
اعتقد انهم حقيقون ، التي
اصبهم سيمكين . لقد عاشوا منهار
عام ، وصموا كل شي . انهم عطش
لشجرة جديدة . على اي حال ، هل
خطوا من قبل بروية سلفون
كالانسان ؟

وجودنا اصبح مضموم عمار وسار
اشد ان احتاح ٢٠ عاما للوصول
اليهم فان ردهم ستعرفه بعد مرور
٢٠ عاما (يلريش ان اشاراتهم تشير
بسرعة الضوء ايضا) . وهكذا ، فاذنا
لم يكن الانسان سيده الكون ، فانا
نستطيع ان نتوقع زيارة او رسالة
من مكان آخر في نهاية السكرو
العشرين

في مجلة "فيلس داجست" الامريكية
امداد : سهل سوند

وهنا يتبادر الى السطح
السؤال التالي - هل ستعلم هذه
السوبر طفرقات بالاتصال بنا ؟
يقول احد الصحفيين : " ان استقامي

بجانبها واذا ارتفعت الحيوانات من
الارض ارتفعت البكرات . فلما
سارت سمعت صوت اجنحتها
كغريز مياه كثيرة " .

كل من شاهد صاروخ "ساترود
... يذكر ان الدوي الذي تصاعد
من الصاروخ اثنا الصلاحه يديه صوت
شويوت تياهارا . ان الانسان لم
يصنع اي شي . الا الصاروخ له
دوي كدوي "المياه الكثيرة" .

وهل تحدث مثل هذه الزيارات
في ايامنا هذه ؟ لقد اجري الدكتور
المن مينيك بحثا في الروايات الكثيرة
عن ظهور اجسام غير معروف
(المسماة بيو يو يو UFO) . ولمسرح
بالمنهجية ان العديد منها صحيح .
شبه لا يستطيع ان يقول ان كانت
عده الكائنات القريبة قد آتت من
كوكب آخر . ولكن هناك اساسا
للاعتقاد ان اتصالات من هذا النوع ،
ان كانت على شكل زيارة او رسالة ،
تبدو ممكنة الان اكثر من اي وقت
مضي . فتمتذ العام ١٩٦٠ تبسث
بمحطات التلفزيون المتشرة في انحاء
الارض اشارات الى الفضاء بمعدل
مليون واحد . ولقد قطعت هذه
الاشارات ، التي بسرعة الضوء ،
على مدى العشرين عاما الماضية
٢٤٠ مليون ميل . اي انها اجتازت
اكثر من ٤٠ نجما قريبا الى الشمس .
لقد حملت برامج التلفزيون رسائلنا
الى النجوم : ان على الارض حياة
ذمعية . وجعلت هذه الاشارات
التلفزيونية الارض الكوكب الاكبر
تطورا ، فمس سمعوها المسمية ، من
حيث نقل المعلومات وهكذا سارت
الارض ، ولاول مرة منذ ٤١٦ مليا
عام جمعا بلغت الانتباه .

فان كان اي من تلك النجوم
الاربعين ، الذين مرت بهم امارنا
التلفزيونية ، يارو حياة فكرية ، فان

نقد مؤامره

ما زالت دراسة الدكتور ميل بومبا لحدث جديد عدد ١١ من إصداره الجديد توقع بين ألسنة الطائفة العربية الدرزية وقد استغللتها الأوساط التقدمية وسائر لوطيين يقيمون في الأرياح والخصص، حتى أن الدكتور بوجيهو لى هبته بخبر الحفيد طبعين ثابته سرها في كوس وبوريفي على طلاب المدارس، وكذلك وصلت رسائل بنوب فيه كتاب عن أسمهم بها جا في لدرسه من حقيقي وبحليلات بسامع في مغرب صغار بوطيين انقرب اندروز صيد مو مرات بسبب كها وصلت الما عدلات برده هبة كتابها على ادعاءات برسه حبر في مغرب بقمته عن دراسة الدكتور بومبا - ولصيق لمخبر بكفي الجديد سر ردين للصبح احسن الخصاصي وللأح صائم اسما عيل حليلي.

ومن جهة اخرى، يبدو ان هذه ادرسه وقعت صعد على وجوه القبعين على الراب فانارت جنوبهم وكسبت عن خصصهم الضمعة ولبدت جده المؤامره وهذا انبوت اسيريد، فقد سوب حبله "الهدى" مقلات، ان على سبي دينا بدن على صمون هذه المخله نلا حلامي وكذلك على صحه ما جا في دراسة الدكتور بومبا وهو ان هدفه بسلبه هو بسمه لسماع لطائفة لرحمة الانموليه كالي سفسن بني سطور بعدو حيلان مخرج في حبه بهدي وانضج في الحفيد بن بحدراسي قد لمسوي وبه دينا بحدرد بجمع الذين ردو على مقال سلمان لراج وبسبب انها على النقص حول هذا اسوعوع مع بديرها البايح بجمع رافضي مدارس السبب وعلايا لمستعين. وبخي ولك انصايرين موقعهم اني حاسب العوي لوطيه والتقدميه وفي الصفوف الاناميه.

كتب الشيخ أحمد الصافي:

قرأت في العدد ١٣ من الجديد (٩٨) مقال الدكتور بيري بيري بوجيهو والاسم بوجيهو انصايري بقمم الاستد بريمه حبر وهو بدير حبر مبحث الدكتور امين بومبا برث لدرسي - م مو بوه على لدرسي.

وقرب حبيب الدكتور ميل بومبا، حبر عول "في مغرب اسر على تصويح حبي - بيهه انصايري وخبير ان بحث الدكتور اميل دوما تحبه اكبار وبتهير بلد احسن كنادته في وضع امقاط على الحروف ودي رسائله في بلاع صبر ايضا جا في مقال بريد حبير ما باني "بدرس بطلاب اندروز في مدارس صانطة السويدا في سوريا ماذج بقميه حاصه على تاريخ قراهم وانامهم الادبيه في الصلطة وبديه كتاب لدرسي بجرم

اسم (محافظة السويدا) تير فيه حصانصية سكان المنطقة من اندروز ودم بديفه ان من قنادة حرب ابنت العربي الاشعراكي امدهم هو شبيبي نصبي، فهل بضي دلب ما تصفيه فربح انصايريين المتقدمين، في بلاب؟ وهل لدرسي التراث الدرزي في سوريا وسينان حبر ايضا بخدم مو امرات صهيونية حرجب من بلادنا؟

لا يا اسعاد بريمه حبير كلام غير دقيق وبشوه الحليله من ماذة اسر لا بدرس في مدارس محافظة السويدا - قطع، واندروز السوريون موجودون ليس في محافظة السويدا، فقد ولا تدرس ماذة انقراث اندرو في مدارسهم وكتب (محافظة السويدا) ليس كتابا مدرسيا مستغلا في اندراس بل هو كتاب ثقافي يباع في المكتبات

ويستطيع كل شخص ان يتدنيه وقد يكون طابها ولكن بسم كتابا بدرسه الطلاب في المدارس لا في محافظة السويدا ولا في غيرها، وهو من اصدر وزارة الثقافة والارشاد القومي وليس من اصدر وزارة التربية والتعليم وهو حليله في سبب كتب مشابهة تتحدث عن محافظات القطر البادية بها تعريف المواطن في سوريا بما تمار به كل محافظة من الار وتراث "مكتلور نصبي" وليس التراث اندريي الطهبي هو اسحور والاساس في اي حال من الاحوال وانقراث بكتب بخرج بتهجة مفادها انه لا عارق جوهري في المائله انصايري بين "بما" الطهر العربي السوري بل كلهم سواسية في عاداتهم وتلايفهم وكنهم من اندوحة العربية نواحدة، بعض النظر عن الطوائف الانصايرية التي

الاسياد والمعيد. وفي ص ٤٠ من
الدرس السابع، أن الدورز اعتادوا
أن يحتفلوا بعيد النبي شعيب
وأنهم تعرف حقيقة لا خيار عليها
أن مفاتيح الدين الخروز يزود في
كل ٢٥ من سبيل مدام النبي شعيب
من أجل البحث في أمور دينية يحثه
ونظام الطلوس الدينية ولم يظفروا
على هذه المناسبة اسم عيد، ولما
كانت السلطات الإسرائيلية مستمرة
بنهجها السياسي المعادي للإنسانية
فقد استطاعت أن تحرمنا من عيد
الفطر وتحويل الزيارة إلى ما يسمونه
عيد النبي شعيب. في ص ٤٥ من
الدرس الأول "العيد والعام" تجد
الأساطير ما هي ودين. كما في
الدرس الثاني ص ٥٥ عن العيد
ومعانيه. أما في الدرس الرابع "عيد
يحيدين" في ص ٦٢، فقد جاء ما
يلي:

جئت التينات حول أبيهن ورحن
بصقن بفرق اليه، فتفتح سليمان
وبدا الحديث في إحدى السنين
يقول عيد الإصفي بأيام اصطيفي
أبي منها إلى الدكان واشترت لي
بدلة من البانوج للطيروش ولم تبخل
علي "بفرق قليل" لم يكن في
زماننا مبدسات أو توماتيكية للأطفال.
وصلت التينة فرحا ووضعت
حظي على الكنية ورحمت القلب
محتوياته يمزور واعتزاز ثم أخذت
"فرق الفلين" وحشوته بدينه
وخرجت إلى ساحة الدار لالعب
ولكن مع من لعب بوليس وحرابه
وحظي الحريز صالح محاربي
فانطش صدرى وجعلت على عتبة
الدار أمني لو تتصالح للنعب ونعمه
سوية ككل سفة. ولجعت صالعا
والها أمام باب داره معه فرق.

"البوليس والحرابية"، "فسرد
الفلين"، والمبدسات الإروتاتيكية
التي لم تكن في زماننا لكنها اليوم
كثيرة في زمن الصهيونية والتراث

الدورز الذي يعني "شبابا وطلاب
للبحث".

هذه سادح قليلة من خرافات
واساطير كثيرة.

بالنسبة للفقرة B من مقال
نرحبه، أذكول

"أن سائلة الدكتور اصيل توما عرض
هذه الصالة على أنها سياسية
حزبية استغرت كل إمكانات
السلطات الصهيونية في اسرائيل
وما ورثته من خلفات الاستعمار هي
محدرة سياسي لهذه النرس
والعطب والقبول..."

كان هذا يعني أنه لا وجود علاقة
للسلطات في بدعة القرائه، فحق لا
تهم لهذا الأمر كثيرا بلدر ما همتم
لغة المثقفين من أبناء شعبنا
الذين فاتهم الأدراك أن السنتاح
لها اليد الطولى في خلق البلبلة
والدسائس والتعامل الخلفات.

الكثير من كتاب ومؤرخين
ومستشرقين كتبوا أمثالا مهادنة
عن الفصائل السكانية في المشرق
العربي، وتستطيع أن تؤكد أن
أكثرهم كان ميؤثرا من الدول
الاستعمارية لأسباب سياسية
بعده من أجل تمكين الاستعمار من

السيطرة الاقتصادية والسياسية في
الدول المستعمرة وكثير منهم نسب
الدورز إلى الأخرق والشيبيين
والفرس وغيرهم. وقد نسبهم من
نسبى إلى سبط من أسباط اليهود
وقالوا أنهم كفروا وطلحين يتزوج
الاع أخوته أو أمه والآب ابنه
يوصفوا بهوت المباداة أنهم يملون
أمام صندرق موضوع أمامهم إذا فحشته
وجدت بدايته عجلا.

والكثير من المؤرخين الصادقين
والشرفاء عرخوا وكتبوا عن الدورز
وأكدوا أنهم من أصل عربي. لكن
القيمين عن بدعة القرائ لا يرون
لهم معرفة أو تعريف خلافا بالتاريخ
العريق والأصيل للدورز

أن ما يسمى بتراث دورز جا
سهمهم الوجه المواق بالدورز،
والذين يتفوق مدافعون عن المأثرة
لا يهمهم سوى وظائفهم ومناصبهم
ومعل خير ما يحتم به قول الشاعر
أبي ناهر الدبر

لوما من أخذ الوظيفة جاعلا
أن الوظيفة لا تدوم لأعص
حموه ساعة وظفوه فكان في
رجل الحكومة كالحدا الضيق

هكذا نكلم سيم د ب



نافذة على ديوان الشاعر

مفيد قويلقس

على ضفاف جرمي نما الزيتون والفار

من خلال قراءة هذا الديوان تبرز أمام القارئ صورة صادقة وصريحة للفرق والصور حيويتها الشاعر بالحب بمتار بالبساطة والسهولة.

والفتح الشاعر ديوانه بقصيدة "الدينا عموم" وفي هذه القصيدة يبرز تفاهول الشاعر وتامه بكل واضح حيث يقول

لا تقبل يوما لديمك ابتسم

أما الدينا عموم وشقة

لا يوابها سوى ليل الأسى

وبهار الكند في العنا

قد يكون الشاعر توصل الى هذه النتيجة من خلال الام حقيقة عابعا. لكني لا اتفق معه بان الدينا كلها عموم وشقة. ولناي أسى. صحيح بان الحياة لا تخلو من المعايير والمشاكل. لكنها لا تخلو أيضا من المسمرات والأمال. والليل مهما طال لا يد أن يحلقه الفجر الباسم.

وتقول قصيدة "الدينا عموم" قصيدة "وصية شهيد" وفيها يرى اختلافنا واضحا وتناقضا شاملا بين هذه القصيدة والقصيدة السابقة.

هناك تتجسد الحياة أو تكاد تموت، وهنا يصح الموت. يبرز التناقض، تبسم الحياة. يفتح الخلود وفي هذه القصيدة تتجلى الوطنية المباشرة في كلمات الشاعر، ويكشف حبه الراشخ لبلاده المهدية:

سبح لبي الحياة حين اغمراني

الموت وبالصوب جدوة تهبني

يا بلادي ما رعب أحيا لعلنا

يتكني لبي يوما ولا يتكلمني

مخلودي بعد الردى يا بلادي

كخلود الخروب والرميوس

فاسمي صوتي كيف ينساب

مع رفوف المدليل والحسوس

وابصومي بالروح، بالورد

بالسحاب بالصرير بالمراب النيسر

وكمعظم القراء الفلسطينيين نرى الشاعر قويلقس في قصيدة "أغنية فلسطينية" يتدفق شوقا وطنيا الى وطنه المكنس، ويحس بالظلم اللاعن به، ليكاد يفقد الصبر. لكنه يعتمد قدرته على مواصلة الكفاح انطلاقا من إيمانه بأنه صاحب حق، وبأن الحق لا بد أن ينتصر في النهاية فينصب شاسعا حارضا لا يعرف التراجع والانحزام

كيف اصطوى وكيف السلو عن وطن
قد باب بي وبه جرح وتذكرا
يا ايها المصحفي ممساي ممساي
حبي بمساي رلوال واعمار
الباك كمنى مطلوبوا مسدهسا
بيل حارما وقويا لسب اسهار

أما في قصيدة "ديزا قوسيتي" فإن الشاعر يلفت موهل القراء الواعين من ابتاء الطائفة العربية الدريرة متحديا سياسة التدرير الناهضة الى صلح ابتاء هذه الطائفة عن قوسيتهم العربية الام، حيث يقول:

ديزا قوسيتي بالكذب

فكان يمعون قوسيتي عن ابي

ويتابع في مكان آخر من القصيدة:

ان تكن قوسيتي بي عيبا

فأنا اخري بذلك المصيب

ولعل أن انجي امر على قصيدة "عصا عتي" التي كتبت بالعامية، وباختصار القول: أن هذه القصيدة تحمل أكثر من معنى، أنها قطعة من ترانسا.. وصرخة عاكبة في آذان أولئك الذين يتقاعسون عن النضال في سبيل حياة كرامتهم وأرضهم القاتلة

رفرف الذوري وعسرة الحسوس
والصبح شفق والشمس طلعا
والهوا جايب مو من ريحه الطيوس
وحايب صدي من أوف تيانا..
وسلة صبايا رايحه لعينون
تفسي عتابا بروح فرحانة

بالرغم من وجود بعض القصائد الرجزانية أو الذاتية مثل: "يا وردتها" ص ١٦ و "لما ما خلوت" ص ٢٤ و "يا لسان أفتكي" ص ٦١ و "جهدت لي جرمي" ص ٧٢ ليستغل هذا الديوان يحمل طابعا ثوريا بلا شك. أما التزام الشاعر بلغتها شعبه فواضح بصدق وأمانة دون تصنع أو تكلف.

نور عامر - بفا عجم

بدأوا يتقاطرون على عكا ليلوذوا برضا الحاكم الجديد، انفضوا عن القيادة المملوكية التي عادت إلى مصر بعدائها ويجتثها قادتها الأعلى ..

■ ومع أن ظاهر العمر عاد إلى مواقفه في عكا وبدأ يرمي سلطته في بلاده إلا أن التاريخ يروي لنا أن انتعاش الدولة الزيدانية كان لفترة قصيرة ..

ففي هذا العام هاجمت قوات السلطنة العثمانية البحرية والبحوية عكا ونجحت في احتلالها واحتلال حيفا بعدها في أوائل آب .. وفي الوقت نفسه اقتال أحد رجال القوات الزيدانية ظاهر العمر .. فكانت الهزيمة

العمر يواجهون منافساتهم .. ومنازلهم والذهب وبخاصة علي .. وكان المشايخ، والانتهازية من طبعها، يترقبون نتائج معركة يافا حتى يقرروا موقفهم في هذا الصراع .. ليكون إلى جانب ظاهر العمر أم إلى جانب أبو الذهب ..

وجدير أن نلاحظ أن علي بن ظاهر عاكس والده فقيظ عزائم المشايخ، وبذلك ساعد على احجامهم عن دخول المعركة من الجنوب، كما أنه أرسل هدنة إلى محمد أبو الذهب ..

وعلى هذا الضرب يمكن أن تفهم لماذا نجحت قوات أبو الذهب في احتلال عكا بدون غول معارك



مرقا بيروت القديم سنة ١٨٥٠

العسكرية والنهاية الذاتية لمؤسس الدولة أدنا بنهاية صفحة موحدة في تاريخ فلسطين ..

ومن الحق أن نستشهد مرة أخرى بتوفيق معمر الذي وصفه تجمع جميع القوى لضرب هذه الدولة فكتب :
"لوهت الدولة أمر قتال ظاهر يحيا إلى القاري حسن باشا الجزائري .. ومن البر عهدت الدولة في قتاله إلى ثلاثة وزراء .. راجع برقية بسك وهم محمد باشا العظيم والي دمشق، وأبراهيم باشا النمر والي القدس، ومحمد باشا والي ادنة الذي توجهت إليه بأية صيدا

وهيبة، كالتي خاضتها في يافا .. ومن الممكن أن تكون أيا، مذابح يافا قد أخلت الإغالي وأغرتهم إلى درجة القتل .. إنما المهم هنا أن أبا الذهب احتل عكا ودخلها دخول المنتصر بعد حوالي عشرة أيام من احتلال يافا أي في ٣٠ أيار ١٧٧٥ ..

■ لم تفلح هذه الحملة لا على ظاهر العمر ولا على دولته .. فهذه الحملة تبذرت ولم تترك غير الدمار والبأس في فلسطين .. فبعد وفاة أبو الذهب في عكا بعد بضعة أيام من وصوله إليها انفض المشايخ، الذين

بطريق الإلحاق والرجل الرابع هو أحمد الجزار الذي عين محافظاً للسواحل الشامية بناً على أن يصير وزيراً لشؤوننا عن ظاهر* (كتاب ٢٢٦-٢٢٧).

وعلى هذا الضو' نستطيع عند هذا الحد أن نتحدد أن سقوط هذه الدولة يعود إلى اجتماع الضعف الداخلي - الثورات القطاعية وبخاصة ثورات أولاد وعدم التماسك الاجتماعي الناجم عن ذلك.. والغدا' الخارجي الذي تصمم بهجمات عسكرية متكررة بأدوات اليها السلطنة ولائها المفلوون، للفضا' على هذه الغامرة الخطيرة..

وبينما أن هناك مقومات مفترقة رسمت الدوليتين: المعنية والزيدانية.. الحشد على السلطنة العثمانية.. والرغبة في الاستقلال عنها.. والأقسام بطوير البلاد اقتصادياً واجتماعياً لا اكتفاءً بسبب غيراتها بفرض الضرائب والائتاثات الباهظة.. والافتقار على أوروبا الغربية والاتجار بها بفيد البلاد..

ومن الممكن أنة نجد ملازم متشابهة بين اميرى الدوليتين: فقر الدين المعني الثاني وظاهر العمر.. الا انه من المؤكد انها أخطأ الحساب حين تصوروا أن من الممكن الاعتماد على دول اجنبية في هذه المرحلة. ففكر الدين يلى على مساعدة الامارات الإيطالية وبخاصة توسكانيا في حركته مع السلطنة.. ولكنه قام بظاهر العمر على تحالفه مع روسيا القيصرية.. وأثار الاميران في الحالتين غضب وحقد السلطنة العثمانية التي كانت تواجه مطامع الدول الكولونياتية الأوروبية آنذاك.

تكوين الدولة

يرى المؤرخ السوفييتي لوتسكي أن أحد مراكز الانتفاضات التحريرية لخلق نير السلطنة العثمانية كانت الاقطار العربية، فكتب: "وكذلك الاقطار العربية أهم مراكز الحركات التحريرية المضادة للإتراك.. وبالرغم من قيادة الاقطاعيين لهذه الحركات في بعض الحالات فقد كانت في الأساس حركات شعبية حقيقية." (كتاب المذكور ص ٢٥).

وهو يعتقد أن من قادة هذه الحركات التحريرية قسمر الدين المعني الثاني حاكم جبل لبنان وعربستان ثانياً.. وعلي بك الكبير وظاهر العمر..

وبلش النظر من كون علي بك الكبير ملوكياً، الا انه كما يظهر احس بالتماثل مع جماهير سكان مصر والشام

تحين قام بسلطه بالتصالح مع ظاهر العمر: "وزع في البنا' مصر وفلسطين وسوريا ثورات بالعربية ندد فيها بظفان الاتراك وسياساتهم الاقتصادية ودعا جماهير الشعب إلى الثورة على سطي السلطان" (أحزون كوهين، المشرق العربي ص ٢٢٢).

ولا جدال في أن ظاهر العمر جرم في ثورته على السلطنة العثمانية المتأخر القومية العربية فتداخلت مع صراعه مع مركز السلطنة الصادر عن مصالح القطاعية.. ولا نعتقد أن وجود هذا العظم القومي العربي في الدولة الزيدانية يحرك مجريات الامور إلى حركة لومية تحريرية فهذه ظهرت بعد قرن تقريباً من نهاية ظاهر العمر واتسمت بصيوات ملحوسة هي من مقومات الحركات القومية المعاصرة.

وحده الملاحظة نصد بها أولئك الذين يرون نهوض ظاهر العمر وكأنه ثورة لتحرير الأراضي العربية من نير الاقطاع التركي.. ومن غير المفيد تطبيق طولات معاصرة على أحداث قديمة.. غلبت دولة ظاهر العمر أول محاولة في التاريخ إلى "تحقيق فكرة الوحدة العربية" (مصر في كتابه ص ٢٢٢ من المقدمة) كما انها دولة فلسطين الأولى على اعتبار انها نشأت في المساحة الفلسطينية وطورت ثرائها محلياً أصلاً..

وعند هذا الحد لا يمكن أن نتجاهل أن هذه الدولة، في ظروف تاريخية لم تمكنها من الاستمرارية وضعت أسس النمو البرجوازي وهو عامل تفنق القطاعية والتماثل القومي.. فحسب البيرت حوراني "عارس نمو التجارة تأثيراً مودجياً على التطور الاجتماعي، فصول المستوطنات (المستعمرات بمعنى تجمعات التجار الأجانب) الأجنبية، تجمعت البرجوازية الشرقية (ليفلنتينية) من الماسرة والموظفين الذين تعلموا تقنية التجارة والعالية العالمية" (المصدر أعلاه ص ٢٩).

وظاهرة جنتين البرجوازية في هذه الدولة يبرزت في ما أخترنا اليه أعلاه من شعور الأمن والمساواة بين الطوائف والمصالح الدينية.

ومن المؤكد أن اللغة العربية انتعشت في عهده انتعاشاً كبيراً يدل عليه هذا الفيض من التراث القصبي وهذا الشعر القصبي الذي يندج ظاهراً ونظاماً وأبناً..

(لقد انتهت هذه الدولة في ١٧٧٥ وحشنت عهد أحمد الجزار الأسود.. وهذا هو موضوع حثقتنا القادمة.)

(١) كتاب تاريخ الاقطار العربية الحديث. دار التقدم.

١٩٧١ ص ٢٩.

(٢) كتاب المذكور أعلاه، ص ٢١٨.

ميت اصبح انسانيه سير نفس - لناظم حكمت

في تلك البلاد العاده

الاسود والابيض

والاحمر والاصفر

جميعا سواء

قال غير رجعة ذهب اضهاد الشعوب للشعوب

واستغلال الانسان للانسان

وهناك فقط اجل المذل

وهناك فقط اصبح الانسان سيد نفسه

وفي كل فجر تحترق شمس الحادة

ستائر النوافذ بالحزمة من نور

• • •

اميا ندر صبرها - لناظم حكمت

لا يكاد يوجد في الاقاصي اليوم

سوى نكتات الجرش ومسكرات التدريب

ولكن صبر القارة الاسيوية قد نفذ

كفى اقول هذه القارة

واما اليوم فنحن الذين سترود في الامر



موسكو مهمل ناظم حكمت

الجديد

تصليد في حيفا
منذ العام
١٩٥١

تلكون عاماً.. والف تحية

«الجديد» أحد أساتذتي الحياة والمعرفة

يسرني أن أتر هذه الذكرى السعيدة في حياة
مجلس الوزراء «الجديد» التي اعتبرها جزءاً
هاماً من حياتي الثقافية حيث انشأ صاحبها
منذ العدد الأول من صدورها، ليس فقط كقارئ
مهتم على قراءتها بل أيضاً كأحد العاملين في
مطبعة «الاتحاد» التي طبعت فيها «الجديد» خلال
كل هذه السنوات، وكان لموادها المختلفة، الثقافية
والعلمية، ومن شعر ونصة وأدب كبير الأثر في
زيادة ثقافتني وتوسيع مداركي، ولهذا فانا اعتبر
«الجديد» أحد أساتذتي في الحياة والمعرفة.

ويسعدني كثيراً أن أرى «الجديد» على مدار
هذه العقود الثلاثة تكثر وتنمو وتوسع انتشارها
ويتنقذ على موادها العشرات، بل المئات، من أبناء
شعبنا المكافح لتبيل خفق المصنم وأن تكون
تسطع بتقني الطريق أمام جبهة الثورة الكفاح
التضاد من أجل السلام التضاد لتبليبا
وتعود الوطنية.

والى «الجديد»، كتابها ونوعها والعالمين
في طبعاتها والى قرائها الأعزاء.. الف.. الف
شخصية..



عزده عباس الزمهر